مذاكرة الفقه الميسر

(الطهارة والصلاة والصيام)

التـــعديـل الأول

25 جمادى الآخرة 1439

13 - 3 - 2018

شبكة تعلم

شبكة تعلم | نشر الفوائد العلمية 00905550231733

بسم الله الرحمن الرحيم

خطة العمل:

١ - تلخيص كتاب الفقه الميسر.

٢- تحويل الكتاب إلى صيغة السؤال والجواب، كي يستطيع الطالب أن يدرس الكتاب على طريقة المذاكرة.

٣ - الضبط بالشكل لما قد يشكل لفظه.

٤ - وضع بعض الحواشي المفيدة، والتي تحل ما قد يشكل على البعض. وننبه إلى أن الحواشي المنقولة تم تعديل بعضها تعديلاً خفيفاً اقتضته الحاجة.

٥ - جعل بعض المواضع على شكل تعدادات وتقسيمات مما يسهل حفظها.

نرجو من القارئ لهذا الكتاب المساعدةَ في تنبيهنا على ما يمر به من أخطاء؛ ليتم تداركها في التعديل القادم، وذلك بمراسلتنا على إحدى الوسائل الموضحة على الغلاف.

مذاكرة الفقه الميسر

(الطهارة والصلاة والصيام)

ما معنى الفقه[١]؟ لغة: الفهم. ومنه قول الله تعالى عن قوم شعيب: (. . . ما نفقه كثيرا مما تقول . . .)

اصطلاحا: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية.

اذكر مصادر الفقه "الأساسية" . ١ - القرآن الكريم. ٢ - السنة المطهرة. ٣ - الإجماع. ٤ - القياس.

ما موضوع الفقه؟ موضوعه أفعال و أقوال المكلفين على نحو عام وشامل.

اذكر نوعي الأحكام العملية مع مثال. الأول: أحكام العبادات: كالصلاة. الثاني: أحكام المعاملات: كالعقود.

فيما يمكن حصر أحكام المعاملات؟ يمكن حصرها في التالي:

١ - أحكام الأسرة. وتشمل: أحكام ١ - الزواج، ٢ - الطلاق، ٣ - النسب، ٤ - النفقة، ٥ - الميراث . . ونحوها.

٢ - أحكام المعاملات المالية: وهي المتعلقة بمعاملات الأفراد، ومبادلاتهم من: ١ - بيع، ٢ - إجارة، ٣ - شركة...ونحوها.

٣ - الأحكام الجنائية: وهي التي تتعلق بما يصدر عن المكلف من: ١ - جرائم، ٢ - تعديات، ٣ - وما يستحقه عليها من عقوبات.

٤ - أحكام المرافعات والقضاء: وهي المتعلقة بـ : ١ - القضاء في الخصومات، ٢ - الدعوى، ٣ - طرق الإثبات. . ونحوها

٥ - الأحكام الدولية: وهي التي تتعلق بـ : ١ - تنظيم علاقة الدولة المسلمة بغيرها من الدول في السلم والحرب،

٢ - علاقة غير المسلمين المواطنين بالدولة. وتشمل الجهاد والمعاهدات.

ما ثمرة علم الفقه؟ ثمرة علم الفقه: ١ - صلاح المكلف، ٢ - صحة عبادته، ٣ - استقامة سلوكه.

٤ - صلاح المجتمع إذا صلح العبد. ٥ - السعادة في الدنيا والعيش الرغد. ٦ - رضوان الله وجنته في الأخرى.

---

١ يُقَالُ: فَقُهَ بِالضَّمِّ إِذَا صَارَ الْفِقْهُ لَهُ سَجِيَّةً، وَفَقَهَ بِالْفَتْحِ إِذَا سَبَقَ غَيْرَهُ إِلَى الْفَهْمِ، وَفَقِهَ بِالْكَسْرِ إِذَا فَهِمَ. فتح الباري.
الفقه في الشرع أعم بكثير من الفقه في الاصطلاح.

كتاب الطهارة

ما أهمية الطهارة؟ أهميتها في كونها: ١ - مفتاح الصلاة، ٢ - وآكد شروطها.

اذكر قسمي الطهارة. القسم الأول: طهارة معنوية. القسم الثاني: طهارة حسية.

ما هي الطهارة المعنوية؟ هي طهارة القلب من الشرك والمعاصي وكل ما ران عليه.

أي الطهارتين أهم؟

الطهارة المعنوية أهم من طهارة البدن، ولا يمكن أن تتحقق طهارة البدن مع وجود نجس الشرك كما قال تعالى: (إنما المشركون نجس).

عرف الطهارة. لغةً: النظافة، والنزاهة من الأقذار. اصطلاحاً: رفع الحدث، وزوال الخبث.

ما المراد بارتفاع الحدث؟ المراد به: إزالة الوصف المانع من الصلاة باستعمال الماء ، وإن فقد الماء أو عجز عنه استعمل ما ينوب عنه، وهو التراب، على الصفة المأمور بها شرعا.

ما المراد بزوال الخبث؟ أي: زوال النجاسة من البدن والثوب والمكان.

اذكر نوعي الطهارة الحسية.١- طهارة حدث وتختص بالبدن. ٢ - طهارة خبث، وتكون في البدن، والثوب، والمكان.

اذكر نوعي الحدث. ١ - حدث أصغر، وهو ما يجب به الوضوء. ٢ - حدث أكبر، وهو ما يجب به الغسل.

اذكر أنواع الخبث باعتبار الواجب في تطهيره. ١ - خبث يجب غسله.٢ - خبث يجب نضحه. ٣ - خبث يجب مسحه.

ما هو الماء الذي تحصل به الطهارة؟ هو الماء الطهور، وهو: الطاهر في ذاته المطهر لغيره، وهو الباقي على أصل خلقته.

قال الله تعالى: (وأنزلنا من السماء ماء طهورًا).

لماذا لا تحصل الطهارة بمائع غير الماء كالخل والبنزين وما شابه؟ لقوله تعالى: (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) فلو كانت الطهارة تحصل بمائع غير الماء لنقل عادم الماء إليه، ولم ينقل إلى التراب.

ما حكم الماء إذا خالطته نجاسة؟ حكمه: إذا غيرت النجاسة أحد أوصافه الثلاثة -ريحه، أو طعمه، أو لونه- فهو نجس بالإجماع لا يجوز استعماله، أما إن خالطته النجاسة ولم تغير أحد أوصافه:

أ - فإن كان كثيرا لم ينجس وتحصل الطهارة به. ب - أما إن كان قليلا فينجس، ولا تحصل الطهارة به.

ما حد الماء القليل والكثير؟ حد الماء الكثير ما بلغ قلتين فأكثر، والقليل ما دون ذلك.

دليل ذلك: (إن الماء طهور لا ينجسه شيء)، و : (إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث).

ما حكم الماء إذا خالطه طاهرٌ، كالصابون؟ إذا خالط الماءَ طاهرٌ ولم يغلب ذلك المخالط عليه، فالصحيح أنه طهور يجوز التطهر به من الحدث والنجاسة، لأن الله سبحانه وتعالى قال: (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا). فلفظ الماء في الآية نكرة في سياق النفي، فيعم. ولحديث تجهيز بنت النبي ﷺزينب رضي الله عنها.

ما حكم الماء المستعمل في الطهارة؟ حكمه: طاهر مطهر لغيره على الصحيح، ما دام أنه لم يتغير منه أحد الأوصاف الثلاثة. ودليل طهارته: (أن النبي ﷺ كان إذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه).

ما هو السؤر؟ هو ما بقي في الإناء بعد شرب الشارب منه؟

ما حكم السؤر؟

١ - سؤر الآدمي: سؤر الآدمي طاهر، لأن رسول الله ﷺ قال: (المؤمن لا ينجس).

٢ - سؤر مأكول اللحم: قد أجمع العلماء على طهارة سؤر ما يؤكل لحمه من بهيمة الأنعام وغيرها.

٣ - سؤر ما لا يؤكل لحمه: الصحيح: أن سؤره طاهر، ولا يؤثر في الماء. أما إذا كان الماء قليلا وتغير بسبب شربها منه، فإنه ينجس. ودليل ذلك حديث (القلتين) ، وفيه: أنه ﷺ سئل عن الماء، وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال: (إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث)، وقوله ﷺ في الهرة وقد شربت من الإناء: (إنها ليست بنجس، إنما هي من الطوافين عليكم والطوافات)، ولأنه يشق التحرز منها في الغالب.

٤ - سؤر الكلب :سؤره نجس: (طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب، أن يغسله سبع مرات، أولاهن بالتراب)

٥ - سؤر الخنزير: سؤره نجس: قال الله تعالى: (فإنه رجس).

ما الأصل في الآنية؟ الأصل فيها الإباحة؛ لقوله تعالى: (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا).

ما حكم استعمال آنية الذهب والفضة؟ يحرم الأكل والشرب فيهما خاصة، دون سائر الاستعمال؛ لقوله ﷺ: (لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة).

ما حكم استعمال الإناء المضبب بالذهب والفضة؟

١ - من ذهب: إن كانت الضبة من الذهب حرم استعمال الإناء مطلقا؛ لدخوله تحت عموم النص،

٢ - من فضة: إن كانت الضبة من الفضة وهي يسيرة فإنه يجوز استعمال الإناء؛ لحديث أنس ﷺ قال: (انكسر قدح رسول الله ﷺ فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة).

ما الأصل في آنية الكفار؟ الأصل فيها الحل، إلا إذا علمت نجاستها، فإنه لا يجوز استعمالها إلا بعد غسلها؛ لحديث أبي ثعلبة الخشني قال: قلت يا رسول الله إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، أفنأكل في آنيتهم؟ قال: (لا تأكلوا فيها إلا أن لا تجدوا غيرها فاغسلوها، ثم كلوا فيها).

وأما إذا لم تعلم نجاستها بأن يكون أهلها غير معروفين بمباشرة النجاسة، فإنه يجوز استعمالها؛ لأنه ثبت أن النبي ﷺ وأصحابه أخذوا الماء للوضوء من مزادة امرأة مشركة، ولأن الله سبحانه قد أباح لنا طعام أهل الكتاب، وقد يقدمونه إلينا في أوانيهم.

ما حكم جلد الميتة؟ جلد الميتة إذا دبغ طهر وجاز استعماله لقوله ﷺ: (أيما إهاب دبغ فقد طهر). وهذا فيما إذا كانت الميتة مما تحلها الذكاة وإلا فلا.

ما حكم شعرها ولحمها ؟ شعرها طاهر -أي شعر الميتة المباحة الأكل في حال الحياة- أما اللحم فإنه نجس، ومحرم أكله. لقوله تعالى: (إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس).

بما يحصل الدبغ؟ يحصل الدبغ بتنظيف الأذى والقذر الذي كان في الجلد، بواسطة مواد تضاف إلى الماء كالملح وغيره، أو بالنبات المعروف كالقرظ أو العرعر ونحوهما.

ما حكم جلد ما لا تحله الذكاة إذا دبغ؟ حكمه: أنه لا يطهر.

خلاصة: كل حيوان مات، وهو من مأكول اللحم، فإن جلده يطهر بالدباغ، وكل حيوان مات، وليس من مأكول اللحم، فإن جلده لا يطهر بالدباغ.

ما هو الاستنجاء؟ هو: إزالة الخارج من السبيلين بالماء. ما هو الاستجمار؟ هو: مسحه بطاهر مباح منق.

هل يجزئ أحدهما عن الآخر؟ يجزئ ؛ قال أنس:(كان النبي ﷺ يدخل الخلاء، فأحمل أنا وغلام نحوي إداوة من ماء وعنَزة[1]، فيستنجي بالماء). وقال النبي ﷺ: (إذا ذهب أحدكم إلى الغائط، فليستطب بثلاثة أحجار، فإنها تجزئ عنه).

ما هو الأفضل في تطهير السبيلين؟

١ - الجمع بين الاستجمار والاستنجاء. ٢ - ثم الاقتصار على الاستنجاء. ٣ - ثم الاقتصار على الاستجمار.

بما يحصل الاستجمار؟ يحصل بالحجارة أو ما يقوم مقامها،

- أما الحجارة: فللحديث السابق. - وأما ما يقوم مقامها؛ فبالقياس على الحجارة.

ما هو العدد الأقل لما يجزئ من المسحات؟ لا يجزئ أقل من ثلاث مسحات؛ لحديث سلمان ﷺ: (نهانا -يعني النبي ﷺ- أن نستنجي باليمين، وأن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار، وأن نستنجي برجيع أو عظم).

هل يجوز استقبال القبلة أو استدبارها حال قضاء الحاجة ولماذا؟ هذا لا يجوز في الصحراء بلا حائل؛ لحديث أبي أيوب ﷺ: قال رسول الله ﷺ: (إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة، ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا).

أما إن كان في بنيان، أو كان بينه وبين القبلة شيء يستره، فلا بأس بذلك؛ لحديث ابن عمر رضي الله عنهما: (أنه رأى رسول الله ﷺ يبول في بيته مستقبل الشام مستدبر الكعبة) ، ولحديث مروان الأصغر قال: (أناخ ابن عمر بعيره مستقبل القبلة، ثم جلس يبول إليه، فقلت: أبا

[1] "العَنَزة": (بفتح النون) عصا أقصر من الرمح لها سنان. تيسير العلّام.

عبد الرحمن، أليس قد نهي عن هذا؟ قال: بلى إنما نهي عن هذا في الفضاء، أما إذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس).
والأفضل ترك ذلك حتى في البنيان، والله أعلم.

ماذا يسن فعله لداخل الخلاء؟ يسن لداخل الخلاء ١ - قول: "بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث".

٢ - أن يقول : "غفرانك" عند الانتهاء والخروج. ٣ - أن يقدم رجله اليسرى عند الدخول واليمنى عند الخروج.

٤ - أن لا يكشف عورته حتى يدنو من الأرض. ٥ - يستحب له الإبعاد والاستتار حتى لا يرى إذا كان في الفضاء.

أدلة ذلك كله:

أ - حديث جابر ﷺ قال: (خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر وكان رسول الله ﷺ لا يأتي البَراز[1] حتى يتغيب فلا يرى).

ب - حديث علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ستر ما بين الجن وعوْرات بني آدم إذا دخل الخلاء، أن يقول: بسم الله).

ج - حديث أنس ﷺ: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث).

د - حديث عائشة رضي الله عنها: (كان ﷺإذا خرج من الخلاء قال: غفرانك).

هـ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما: (أن النبي ﷺكان إذا أراد الحاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض).

ماذا يحرم فعله على من أراد قضاء الحاجة؟

١ - يحرم البول في الماء الراكد؛ لحديث جابر عن النبي ﷺ : (أنه نهى عن البول في الماء الراكد).

٢ - و يحرم أن يمسك ذكره بيمينه وهو يبول، ولا يستنجي بها؛ لقوله ﷺ: (إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه، ولا يستنجي بيمينه).

٣ - يحرم عليه البول أو الغائط في الطريق أو في الظل أو في الحدائق العامة أو تحت شجرة مثمرة أو موارد المياه؛

لما روى معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا الملاعن الثلاث: البَراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل).

٤ - يحرم عليه قراءة القرآن.

٥ - يحرم عليه الاستجمار بالروث أو العظم أو بالطعام المحترم؛ لحديث جابر ﷺ: (نهى النبي ﷺ أن يُتمسح بعظم أو ببعر).

٦ - ويحرم قضاء الحاجة بين قبور المسلمين، قال النبي ﷺ: (لا أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي، أو وسط السوق).

ماذا يكره فعله للمتخلي؟

١ - استقبال مهب الريح بلا حائل؛ لئلا يرتد البول إليه.

٢ - الكلام؛ فقد مر رجل والنبي ﷺ يبول، فسلم عليه، فلم يرد عليه.

٣ - البول في شَق ونحوه؛ لحديث قتادة عن عبد الله بن سَرجِس: (أن النبي ﷺ نهى أن يبال في الجحر)

٤ - دخول الخلاء بشيء فيه ذكر الله إلا لحاجة؛ لأن النبي ﷺ (كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه).أما عند الحاجة والضرورة فلا بأس.

ما علة النهي عن البول في الجحر؟ قيل لقتادة: فما بال الجحر؟ قال: يقال: إنها مساكن الجن.

ولأنه لا يأمن أن يكون فيه حيوان فيؤذيه، أو يكون مسكنا للجن فيؤذيهم.

ما حكم الدخول بالمصحف إلى الخلاء؟ يحرم الدخول به سواء كان ظاهرا أو خفيا؛ لأنه كلام الله وهو أشرف الكلام، ودخول الخلاء به فيه نوع من الإهانة.

ما هو السواك؟ هو استعمال عود أو نحوه في الأسنان أو اللِّثَة؛ لإزالة ما يعلق بهما من الأطعمة والروائح.

ما حكم السواك؟ السواك مسنون في جميع الأوقات.

ما وجه عدم منع الصائم منه؟ لأن النبي ﷺ رغب فيه ترغيبا مطلقا، ولم يقيده بوقت دون آخر، حيث قال ﷺ: (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب).

متى يتأكد؟ يتأكد السواك: ١ - عند الوضوء. ٢ - عند الانتباه من النوم. ٣ - عند تغير رائحة الفم. ٤ - عند قراءة القرآن. ٥ - عند الصلاة. ٦ - عند دخول المسجد والمنزل. ٧ - عند طول السكوت. ٨ - عند صفرة الأسنان.

[1] البَراز بفتح الباء: اسم للفضاء الواسع من الأرض. نيل الأوطار.

الأدلة على ما سبق:

أ - حديث والد المقدام بن شُريح قال: سألت عائشة، قلت: بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺإذا دخل بيته؟ قالت: بالسواك.

ب - حديث حذيفة ﷺ: (كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك).

ج - المسلم مأمور عند العبادة والتقرب إلى الله، أن يكون على أحسن حال من النظافة والطهارة.

د - ولقوله ﷺ : (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب).

بم يكون السواك؟ يسن أن يكون التسوك بـ :

١ - عود. ٢ - رطب . ٣ - لا يتفتت.٤ - لا يجرح الفم. فإن النبي ﷺكان يستاك بعود أراك.

بأي اليدين يتسوك؟ له أن يتسوك باليمنى أو اليسرى، فالأمر في هذا واسع.

هل يستاك بغير العود؟ إن لم يكن عنده عود يستاك به حال الوضوء، أجزأه التسوك بأصبعه، كما روى ذلك علي ﷺفي صفة وضوء النبي ﷺ.

ما فوائد السواك؟ من أهمها أنه: ١ - مطهرة للفم في الدنيا. ٢ - مرضاة للرب في الآخرة. ٣ - يقوي الأسنان،

٤ - يشد اللثة، ٥ - ينقي الصوت، ٦ - ينشط العبد.

بيِّنْ سنن الفطرة.

١ - الاستحداد: وهو حلق العانة، وهي الشعر النابت حول الفرج، سمي بذلك لاستعمال الحديدة فيه وهي الموسى.

ويمكن إزالته بغير الحلق كالمزيلات المصنعة.

٢ - الختان: في حق الذكر: هو إزالة الجلدة التي تغطي الحشفة حتى تبرز الحشفة. في الأنثى: قطع لحمة زائدة فوق محل الإيلاج.

ما حكم الختان؟ الصحيح: أنه واجب في حق الرجال، سنة في حق النساء.

ما الحكمة في الختان؟ في الرجل: تطهير الذكر من النجاسة المحتقنة في القلفة. وفوائده كثيرة. في المرأة: يقلل من غلمتها.

في أي يوم يستحب أن يكون الختان؟ في اليوم السابع للمولود؛ لأنه أسرع للبرء، ولينشأ الصغير على أكمل حال.

٣ - قص الشارب وإحفاؤه: وهو المبالغة في قصه؛ قال ﷺ : (خالفوا المشركين، وفروا اللحى، وأحفوا الشوارب).

ما حكم إعفاء اللحية؟ إعفاء اللحية واجب؛ قال ﷺ: (خالفوا المشركين، وفروا اللحى، وأحفوا الشوارب).

٤ - تقليم الأظافر.٥ - نتف الإبط.٦ - السواك. ٧ - استنشاق الماء.٨ - المضمضة.

٩ - غسل البراجم -وهي العقد التي في ظهور الأصابع. ١٠ - الاستنجاء.

أدلة ما سبق:

أ - حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (خمس من الفطرة: الاستحداد والختان وقص الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظفار).

ب - حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء) يعني الاستنجاء. قال مصعب بن شيبة -أحد رواة الحديث-: "ونسيت العاشرة، إلا أن تكون المضمضة".

عرف الوضوء. لغة: مشتق من الوضاءة، وهي الحسن والنظافة. شرعا: استعمال الماء في الأعضاء الأربعة -وهي الوجه واليدان والرأس والرجلان- على صفة مخصوصة في الشرع، على وجه التعبد لله تعالى.

ما حكمه؟ واجب على المحدث إذا أراد الصلاة وما في حكمها.

ما الدليل على وجوبه؟ قوله ﷺ: (لا يقبل الله صلاة بغير طُهُور، ولا صدقة من غُلُول[١]).

على من يجب؟ يجب على المسلم البالغ العاقل إذا أراد الصلاة وما في حكمها.

متى يجب؟ إذا دخل وقت الصلاة أو أراد الإنسان الفعل الذي يشترط له الوضوء.

ماذا يشترط لصحة الوضوء؟ يشترط لصحته ما يأتي:

١ - الإسلام، والعقل، والتمييز. ٢ - النية . ٣ - الماء الطهور. ٤ - إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة.

[١] الغلول: السرقة من أموال الغنيمة وغيرها.

٥ - الاستجمار أو الاستنجاء عند وجود سببهما لما تقدم. ٦ - الموالاة. ٧ - الترتيب.٨ - غسل جميع الأعضاء الواجب غسلها.

اذكر فروض الوضوء -أي أعضاؤه- .هي ستة:

١ - غسل الوجه بكامله؛ لقوله تعالى: (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم)، ومنه المضمضة والاستنشاق؛ لأن الفم والأنف من الوجه.

٢ - غسل اليدين إلى المرفقين؛ لقوله تعالى: (وأيديَكم إلى المرافق).

٣ - مسح الرأس كله مع الأذنين؛ لقوله تعالى: (وامسحوا برءوسكم). وقوله ﷺ: (الأذنان من الرأس). فلا يُجزئ مسح بعض الرأس دون بعضه.

٤ - غسل الرجلين إلى الكعبين؛ لقوله تعالى: (وأرجلكم إلى الكعبين).

٥ - الترتيب: لأن الله تعالى ذكره مرتبا؛ وتوضأ رسول الله ﷺ مرتبا على حسب ما ذكر الله سبحانه، كما ورد ذلك في صفة وضوئه ﷺفي حديث عبد الله بن زيد وغيره.

٦ - الموالاة: بأن يكون غسل العضو عقب الذي قبله مباشرة بدون تأخير، فقد كان النبي ﷺ يتوضأ متواليا، ولحديث خالد بن معدان: (أن النبي ﷺ رأى رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبْها الماء، فأمره أن يعيد الوضوء).

اذكر سنن الوضوء. سنن الوضوء، هي:

١ - التسمية في أوله : لقوله ﷺ: (لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه).

٢ - السواك: لقوله ﷺ: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء).

٣ - غسل الكفين ثلاثا في أول الوضوء: لفعله ﷺ ذلك.

٤ - المبالغة في المضمضة والاستنشاق لغير الصائم: لقوله ﷺ: (وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما).

٥ - الدلك، وتخليل اللحية الكثيفة بالماء حتى يدخل الماء في داخلها: لفعله ﷺ، فإنه (كان إذا توضأ يدلك ذراعيه) ، وكذلك (كان يدخل الماء تحت حنكه ويخلل به لحيته).

٦ - تقديم اليمنى على اليسرى في اليدين والرجلين: لفعله ﷺ ، فإنه (كان يحب التيامن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله).

٧ - تثليث الغسل في الوجه واليدين والرجلين: فالواجب مرة واحدة، ويستحب ثلاثا، لفعله ﷺ فقد ثبت عنه: (أنه توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا).

٨ - الذكر الوارد بعد الوضوء: لقوله ﷺ: (ما منكم أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء).

اذكر نواقض الوضوء. هي سبعة:

١ - الخارج من السبيلين؛ ١ - لحديث صفوان بن عسال المرفوع، وفيه : (ولكن من غائط أو بول ونوم).

٢ - وقوله ﷺ فيمن شك هل خرج منه ريح أو لا: (فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا).

٢ - خروج النجاسة من بقية البدن: فإن كان بولا أو غائطا نقض مطلقا لدخوله في النصوص السابقة، وإن كان غيرهما كالدم والقيء: فإن فحش وكثر فالأولى أن يتوضأ منه؛ عملا بالأحوط، وإن كان يسيرا فلا يتوضأ منه بالاتفاق.

٣ - زوال العقل أو تغطيته بإغماء أو نوم: لقوله ﷺ: (ولكن من غائط وبول ونوم). وقوله: (العين وكاء السه ، فمن نام فليتوضأ). وأما الجنون والإغماء والسكر ونحوه فينقض إجماعا.

تفصيل في النوم: النوم الناقض هو المستغرق الذي لا يبقى معه إدراك على أي هيئة كان النوم، أما النوم اليسير فإنه لا ينقض الوضوء، لأن الصحابة -رضي الله عنهم- كان يصيبهم النعاس وهم في انتظار الصلاة، ويقومون، يصلون، ولا يتوضؤون.

٤ - مس فرج الآدمي بلا حائل: لقولهﷺ : (من مس ذكره فليتوضأ).

٥ - أكل لحم الإبل: لقول النبي ﷺ لمن سأله عن الوضوء من لحوم الإبل : (نعم توضأ من لحوم الإبل[1]).

٦ - الردة عن الإسلام: لقول الله تعالى: (لئن أشركت ليحبطن عملك).

١الإبل: بكسر الباء وسكونها، وهو جمع جِمال ونُوق، ومعناها معروف.

العرب تقول: هذا بَعيرٌ ما لم يَعْرِفوا (أهو ذكر أم أنثى) ، فإذا عَرَفوا قالوا للذّكر: جمل، وللأُنْثَى: ناقة، كما يقولون: إنسان فإذا عرفوا قالوا للذكر: رجل، وللأُنْثى امرأة. العين للفراهيدي.

٧ - كل ما أوجب الغسل أوجب الوضوء غير الموت.

ما هي الأمور التي يجب لها الوضوء؟ يجب للأمور الآتية:

١ - الصلاة: لقوله ﷺ : (لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول).

٢ - الطواف بالبيت الحرام: لقوله ﷺ: (الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أباح فيه الكلام) ، ولمنعه الحائض من الطواف حتى تطهر.

٣ - مس المصحف ببشرته بلا حائل: لقوله تعالى: (لا يمسه إلا المطهرون).

ما هي الأحوال التي يستحب فيها الوضوء؟ يستحب في الأحوال التالية:

١ - عند ذكر الله تعالى وقراءة القرآن.٢ - عند كل صلاة: قال أنس ﷺ: (كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة).

٣ - يستحب الوضوء للجنب إذا أراد أن يعود للجماع، أو أراد النوم أو الأكل أو الشرب:

الأدلة على هذه الثالثة ١ - حديث أبي سعيد مرفوعاً : (إذا أتى أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود، فليتوضأ).

٢ - حديث عائشة رضي الله عنها: (أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب، توضأ وضوءه للصلاة، قبل أن ينام). وفي رواية لها: (فأراد أن يأكل أو ينام).

٤ - الوضوء قبل الغُسل: لحديث عائشة في صفة غُسله ﷺ وفيه: (...ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ...) الحديث.

٥ - عند النوم: لحديث البراءﷺ قال: قال النبي ﷺ: (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة...) الحديث.

ما هو الخف؟ الخُفُّ: هو ما يلبس على الرِّجْلِ من جلد ونحوه.

فائدة[١]:يُلحق بالخفين كل ما يلبس على الرجلين من صوف ونحوه.

ما حكم المسح على الخفين؟ جائز .ما الحكمة منه؟ تخفيفاً من الله تعالى على عباده ودفعاً للحرج والمشقة عنهم.

ما دليله؟ قال جرير بن عبد اللهﷺ: (رأيت رسول اللهﷺبال ثم توضأ ومسح على خفيه).

لماذا كان يعجبهم حديث جريرﷺفي المسح؟ لأن إسلام جريرﷺ كان بعد نزول المائدة.

فائدة: أجمع العلماء من أهل السنة والجماعة على مشروعيته في السفر والحضر لحاجة أو غيرها.

هل يجوز المسح على الجوارب؟ ولماذا؟ يجوز المسح على الجوارب إذا كانت ساترة؛ لأنهما: كالخف في حاجة الرِّجْل إليهما، والعلة فيهما واحدة.

اذكر شروط المسح على الخف ونحوه. ١ - لُبسهما على طهارة: قال المغيرةﷺ: كنت مع النبي ﷺ في سفر فأهويت لأنزع خفيه فقال: (دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين، فمسح عليهما).

٢ - سترهما لمحل الفرض.

٣ - إباحتهما: فلا يجوز المسح على المغصوب، والمسروق، ولا الحرير لرجل؛ لأن لُبسَه معصية، فلا تستباح به الرخصة.

٤ - طهارة عينهما.

٥ - أن يكون المسح في المدة المحددة شرعاً: قال علي ﷺ : (جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوماً وليلة للمقيم).

ما هو محل المسح من الخف؟ المحل المشروع مسحه هو ظاهر الخف.

ما كيفية المسح؟ أن يمسح أكثر أعلى الخف؛ قال المغيرة بن شعبة ﷺ: (رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين: على ظاهرهما).

ما حكم مسح أسفل وعقب الخف؟ لا يجزئ مسح أسفله وعقبه ولا يسن. لقول عليٍّﷺ: (لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت النبي ﷺ يمسح على ظاهر خفه).

فائدة: إذا جُمع في المسح بين الأعلى والأسفل صَحَّ مع الكراهة.

ما هو السفر الذي يبيح المسح ثلاثة أيام بلياليها؟ هو السفر الذي يبيح قصر الصلاة.

ما هي مبطلات المسح؟ ١ - إذا حصل ما يوجب الغسل بَطَل[٢] المسح؛ قال صفوان بن عسالﷺ: (كان النبي ﷺ يأمرنا إذا كنا سفراً ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة).

١كتبت كلمة: خلاصة، أو فائدة، أو تنبيه، و نحوه، وذلك في المواضع التي لم أجد لها -على وجه السرعة- تحويلا إلى صيغة سؤال وجواب، وإلا فالكتاب جله فوائد.

٢ البعض يقول: (بطُل) بضم الطاء يريد البطلان، وهذا خطأ. جاء في كتاب لسان العرب: وَقَدْ بَطَلَ، بِالضَّمِّ، يَبْطُلُ بُطُولَة وبَطَالَة أي صَارَ شُجَاعًا وتَبَطَّلَ

٢ - إذا ظهر بعض محل الفرض. ٣ - نزع الخفين يبطل المسح، ونزع أحد الخفين كنزعهما في قول أكثر أهل العلم.٤ - انقضاء مدة المسح مبطل له.

متى تبدأ مدة المسح؟ منهم من قال: تبتدئ من الحدث بعد اللُبس. وقال بعض العلماء: ابتداؤها من المسح الأول بعد الحدث.

ما هي الجبيرة؟ الجبيرة: هي أعواد ونحوها كالجبس مما يربط على الكسر ليجبر ويلتئم.

ما هو شرط المسح على الجبيرة و اللصوق واللفائف التي توضع على الجروح؟ الشرط أن تكون على قدر الحاجة.

فائدة: الجبيرة و اللصوق واللفائف إن تجاوزت قدر الحاجة لزمه نَزْعُ ما زاد على الحاجة.

فائدة: يجوز المسح على الجبيرة و اللصوق واللفائف في الحدث الأكبر والأصغر.

ما هي مدة المسح على الجبيرة و اللصوق واللفائف؟ ليس للمسح عليها وقت محدد بل يمسح عليها إلى نزعها أو شفاء ما تحتها.

الدليل على ذلك: أن المسح على الجبيرة ضرورة والضرورة تقدر بقدرها.

ما حكم المسح على العِمامة[١]؟ جائز؛ الدليل على ذلك: حديث المغيرة بن شعبةﷺ (أن النبيﷺ مسح على عِمامته وعلى الناصية والخفين).

ماهي مدة المسح على العِمامة؟ المسح عليها ليس له وقت محدد.

ما حكم مسح المرأة على خمارها؟ الأولى ألا تمسح عليه، إلا إذا كان هناك مشقة في نزعه، أو لمرض في الرأس أو نحو ذلك. ولو كان الرأس ملبداً بحناء أو غيره فيجوز المسح عليه؛ لفعل النبي ﷺ .

وعموماً طهارة الرأس فيها شيء من التسهيل والتيسير على هذه الأمة.

ما معنى الغُسل؟ لغة: هو تمام غَسْل الجسد كله.

شرعاً: استعمال ماء طَهور في جميع البدن، على صفة مخصوصة، على وجه التعبد لله سبحانه.

ما حكمه؟ الغُسل واجب إذا وُجِد سبب لوجوبه. لقوله تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا).

ما موجبات الغُسل؟ يجب الغسل للأسباب الآتية:

١ - خروج المنيّ من مخرجه: لقوله تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا).

٢ - تغييب حشفة الذكر كلها أو قدرها في الفرج، وإن لم يحصل إنزال بلا حائل: لقولهﷺ: (إذا جلس بين شعبها الأربع، ومس الختانُ الختانَ، وجب الغُسل).

٣ - إسلام الكافر ولو مرتداً: (لأن النبي ﷺ أمر قيس بن عاصم حين أسلم أن يغتسل).

٤ - انقطاع دم الحيض والنفاس: الحيض: قال النبي ﷺ لفاطمة بنت أبي حبيش: (إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغتسلي وصَلِّي). النفاس: النفاس كالحيض بالإجماع.

٥ - الموت: لقولهﷺفي المحرم: (اغسلوه). وذلك تعبداً؛ لأنه لو كان عن حدث لم يرتفع مع بقاء سببه[٢].

متى يجب الغسل بخروج المني؟ يجب إن كان خروجُه دَفْقَاً بلَذة ما لم يكن نائماً ونحوه فلا تشترط اللَّذة.

لماذا لا تشترط اللَّذة في النائم ونحوه؟ لأن النائم قد لا يحس به، ولقوله ﷺ لما سئل: هل على المرأة غسل إذا احتلمت؟ قال: (نعم إذا رأت الماء).

فائدة: لا يجب الغسل من الجماع إلا على ابن عشر أو بنت تسع فما فوق.

اذكر كيفية الغُسل. للغسل من الجنابة كيفيتان، كيفية استحباب، وكيفية إجزاء.

كيفية الاستحباب: هي أن يغسل يديه، ثم يغسل فرجه، وما أصابه من الأذى، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يأخذ بيده ماءً فيخلل به شعر رأسه، مدخلاً أصابعه في أصول الشعر حتى يروي بشرته، ثم يحثو على رأسه ثلاث حثيات، ثم يفيض الماء على سائر بدنه؛ لحديث عائشة المتفق عليه.

وأما كيفية الإجزاء: أن يعم بدنه بالماء ابتداءً مع النية لحديث ميمونة: (وضع رسول الله ﷺ وَضُوءَ الجنابة، فأفرغ على يديه فغسلهما مرتين أو ثلاثاً، ثم تمضمض، واستنشق، وغسل وجهه وذراعيه، ثم أفاض الماء على رأسه، ثم غسل جسده، فأتيته بالمنديل فلم يُرِدْها،

---

١ بكسر العين.

٢ أي أننا نغسل الميت تعبداً لله ﷻ وليس لأن الميت صار محدِثا لأنه مات، وإذا قلنا بأنه صار محدثا بسبب الموت؛ لما ارتفع الحدث وسببه موجود وهو الموت.

وجعل ينفض الماء بيديه).ومثله حديث عائشة وفيه: (ثم يخلل شعره بيده. حتى إذا ظن أنه قد روى بشرته، أفاض عليه الماء ثلاث مرات، ثم غسل سائر جسده).

هل يجب على المرأة نقض شعرها عند الغسل؟ لا يجب على المرأة نقض شعرها في الغسل من الجنابة، ويلزمها ذلك في الغسل من الحيض؛ لحديث أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله إني امرأة أشدُّ ضَفْرَ[1] رأسي، أفأنقضه لغسل الجنابة؟ قال: (لا. إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تفيضين عليك الماء، فتطهرين).

اذكر الأغسال المستحبة. هي:

١ - الاغتسال عند كل جماع: لحديث أبي رافع أن النبي ﷺ كان ذات ليلة يغتسل عند هذه وعند هذه قال: فقلت يا رسول الله ألا تجعله واحداً؟ قال: (هذا أزكى وأطيب وأطهر).

٢ - الغسل للجمعة: لقوله ﷺ: (إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل).

٣ - الاغتسال للعيدين.

٤ - الاغتسال عند الإحرام بالعمرة والحج: فإنه ﷺ اغتسل لإحرامه.

٥ - الغُسل من غَسْل الميت: لقوله ﷺ: (من غَسَّلَ ميتاً فليغتسل).

ماذا يترتب مِنْ أحكام على مَنْ وجب عليه الغُسل؟ يمكن إجمالها في ما يأتي:

١ - لا يجوز له المكث في المسجد إلا عابر سبيل؛ لقوله تعالى: (وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا)

٢ - لا يجوز له مس المصحف. لقوله تعالى: (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ)

٣ - لا يجوز له قراءة القرآن؛ لحديث علي رضي الله عنه قال: (كان عليه الصلاة والسلام لا يمنعه من قراءة القرآن شيء إلا الجنابة)

٤ -يحرم عليه الصلاة. تقدم بيانه[2].

٥ - يحرم عليه الطواف بالبيت. تقدم بيانه.

هل يجوز للجنب المكث في المسجد إذا توضأ؟ يجوز ؛ لثبوت ذلك عن جماعة من الصحابة على عهد النبي ﷺ، ولأن الوضوء يخفف الحدث، والوضوء أحد الطهورين.

عرف التيمم. لغة: القصد. شرعاً: هو مسح الوجه واليدين بالصعيد الطيب، على وجه مخصوص؛ تعبداً لله تعالى.

اذكر دليلاً لمشروعية التيمم؟ قال الله تعالى : (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا).

فائدة: قد أجمع أهل العلم على مشروعية التيمم إذا توافرت شرائطه، وأنه قائم مقام الطهارة بالماء، فيباح به ما يباح بالتطهر بالماء.

متى يباح التيمم؟ يباح التيمم عند العجز عن استعمال الماء لحديث عمران بن حصين: (عليك بالصعيد الطيب فإنه يكفيك).

ما هي شروط صحة التيمم؟

١ - النية. ٢ - الإسلام. ٣ - العقل. ٤ - التمييز: فلا يصح من غير المميز، وهو من كان دون السابعة.

٥ - تعذر استعمال الماء:

أ - إما لعدمه؛ لقوله تعالى: (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا).

ب - أو لخوفه الضرر باستعماله، إما لمرض يخشى زيادته أو تأخر شفائه باستعمال الماء؛ لقوله تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى).

ج - أو لشدة برد يُخشى معه الضرر، أو الهلاك، باستعمال الماء؛ لحديث عمرو بن العاص أنه لما بعث في غزوة ذات السلاسل قال: (احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد، فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك، فتيممت، وصلَّيت بأصحابي صلاة الصبح).

٦ - أن يكون التيمم بتراب طهور لقوله تعالى: (فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا).

ما هي مبطلات التيمم؟ هي: ١ - يبطل التيمم بالحدث الأكبر والأصغر.

٢ - وجود الماء. إن كان التيمم لعدمه، لقوله ﷺ: (فإذا وجدت الماء فأمسه بشرتك).

---

[1] هو بفتح الضاد وإسكان الفاء . . . ومعنى الجملة: أُحكم فتل شعري. شرح النووي على مسلم

[2] راجع الجواب على سؤال: ما هي الأمور التي يجب لها الوضوء؟ . وكذلك تحريم الطواف.

٣ - زوال العذر الذي من أجله شرع التيمم من مرض ونحوه.

اذكر كيفية التيمم. كيفيته: أن ينوي، ثم يُسَمِّي، ويضرب الأرض بيديه ضربة واحدة، ثم ينفخهما -أو ينفضهما- ثم يمسح بهما وجهه ويديه إلى الرسغين؛ لحديث عمار وفيه: (التيمم ضربة للوجه والكفين)، وحديث عمار أن النبي ﷺ قال له: (إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا) فضرب بكفه ضربة على الأرض، ثم نفضها، ثم مسح بهما ظهر كفه بشماله، أو ظهر شماله بكفه، ثم مسح بهما وجهه.

عرف النجاسة. النجاسة: هي كل عين مستقذرة أمر الشارع باجتنابها.

ما هي أنواع النجاسة؟ نوعان:

١ - نجاسة عينية أو حقيقية: وهي التي لا تطهر بحال؛ لأن عينها نجسة، كروث الحمار.

٢ - نجاسة حكمية: وهي أمر اعتباري يقوم بالأعضاء، ويمنع من صحة الصلاة، ويشمل الحدث الأصغر ، والحدث الأكبر.

اذكر أقسام النجاسة. هي على ثلاثة أقسام:

نجاسة مغلظة: وهي نجاسة الكلب، وما تولَّد منه.

نجاسة مخففة: وهي نجاسة بول الغلام الذي لم يأكل الطعام.

نجاسة متوسطة: وهي بقية النجاسات. كالبول، والغائط.

ما هو الأصل الذي تزال به النجاسة؟ الأصل هو الماء؛ لقوله تعالى: (وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ).

بيّن الأشياءَ التي قام الدليل على نجاستها.

١ - بول الآدمي وعذرته وقيئه.

٢ - الدم المسفوح من الحيوان المأكول، أما الدم الذي يبقى في اللحم والعروق، فإنه طاهر، لقوله تعالى: (أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا)وهو الذي يهراق وينصبُّ.

٣ - بول وروث كل حيوان غير مأكول اللحم، كالهر والفأر.

٤ - الميتة: وهي ما مات حتف أنفه من غير ذكاة شرعية لقوله تعالى: (إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً)ويستثنى من ذلك ميتة السمك، والجراد، ومالا نفس له سائلة، فإنها طاهرة.

٥ - المَذْي: وهو ماء أبيض رقيق لزج، يخرج عند الملاعبة أو تذكُّر الجماع، لا بشهوة ولا دفق، ولا يعقبه فتور، وربما لا يحس بخروجه، وهو نجس؛ لقوله ﷺ في حديث عليّ بن أبي طالب ﷺ: (توضأ، واغسل ذكرك). يعني من المذي، ولم يؤمر فيه بالغسل تخفيفاً ورفعاً للحرج؛ لأنه مما يشق الاحتراز منه.

٦ - الوَدْي: وهو ماء أبيض ثخين يخرج بعد البول، ومَنْ أصابه فإنه يغسل ذكره ويتوضأ، ولا يغتسل.

٧ - دم الحيض؛ كما في حديث أسماء رضي الله عنها قالت: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيض كيف تصنع؟ فقال: (تَحُتُّهُ، ثم تَقْرُصُهُ بالماء، ثم تنضحه، ثم تصلي فيه).

اذكر كيفية التطهير من النجاسات.

١ - إذا كانت النجاسة في الأرض والمكان: يكفي في تطهيرها غسلة واحدة، تذهب بعين النجاسة، فيصب عليها الماء مرة واحدة؛ لأمره ﷺ بصب الماء على بول الأعرابي الذي بال في المسجد.

٢ - إذا كانت النجاسة على غير الأرض: كأن تكون في الثوب أو في الإناء. فإن كانت:

أ - ولغوغَ الكلب: لابد من غسله سبع غسلات إحداهن بالتراب؛ لقوله ﷺ: (إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً، أُولاهن بالتراب). وهذا الحكم عام في الإناء وغيره، كالثياب، والفرش.

ب - نجاسةَ الخنزير: فالصحيح أنها كسائر النجاسات يكفي غسلها مرة واحدة، تذهب بعين النجاسة، ولا يشترط غسلها سبع مرات.

ج - البول والغائط والدم ونحوها: فإنها تغسل بالماء مع الفرك والعصر حتى تذهب وتزول، ولا يبقى لها أثر، ويكفي في غسلها مرة واحدة.

د - بول الغلام الذي لم يأكل الطعام: يكفي فيه النضح، وهو رشه بالماء؛ لقوله ﷺ: (يغسل من بول الجارية، وينضح من بول الغلام).

هـ - جلد الميتة مأكولة اللحم: فإنه يطهر بالدباغ لقوله ﷺ: (أيما إهاب دبغ فقد طهر).

و - دم الحيض: تغسله المرأة من ثوبها بالماء، ثم تنضحه، ثم تصلي فيه.

عرف الحيض. لغة: السيلان. شرعاً: دم طبيعة وَجِبِلَّة، يخرج من قعر الرحم في أوقات معلومة، حال صحة المرأة، من غير سبب ولادة.

عرف النفاس. هو دم يخرج من المرأة عند الولادة.

ما هي بداية وقت الحيض ونهايته؟ لا حيض قبل تمام تسع سنين؛ لأنه لم يثبت في الوجود لامرأة حيض قبل ذلك.

ولا حيض بعد خمسين سنة في الغالب على الصحيح.

ما هي أقل مدة الحيض وأكثرها؟ الصحيح: أنه لا حدَّ لأقله ولا لأكثره، وإنما يُرجع فيه إلى العادة والعرف.

كم غالب الحيض؟ غالبه ست أو سبع. لقوله ﷺ لحمنة بنت جحش: (تَحَيَّضِي في علم الله ستة أيام، أو سبعة، ثم اغتسلي وصلي أربعة وعشرين يوماً، أو ثلاثة وعشرين يوماً، كما يحيض النساء ويطهرن لميقات حيضهن وطهرهن).

ماذا يحرم بالحيض والنفاس؟ تحرم أمور وهي :

١ - الوطء في الفرج: لقوله تعالى: (فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ). فقال النبيُّ ﷺ حين نزلت: (اصنعوا كل شيء إلا النكاح).

٢ - الطلاق: لقوله تعالى: (فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ).

٣ - الصلاة: قال رسول الله ﷺ عندما ذكر نقصان دين المرأة: (أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ)

٤ - الصوم؛ للحديث السابق.

٥ - الطواف: لقوله ﷺ لعائشة رضي الله عنها لما حاضت: (افعلي ما يفعل الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري).

٦ - قراءة القرآن: وهو قول كثير من أهل العلم من الصحابة والتابعين، ومَنْ بعدهم. لكن إذا احتاجت إلى القراءة -كأن تحتاج إلى مراجعة محفوظها حتى لا يُنسى، أو تعليم البنات في المدارس، أو قراءة وردها- جاز لها ذلك، وإن لم تحتج فلا تقرأ، كما قال به بعض أهل العلم.

٧ - مس المصحف: لقوله تعالى: (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ).

٨ - دخول المسجد واللبث فيه: لقوله ﷺ: (لا أُحِلُّ المسجد لجنب، ولا حائض).

٩ - المرور في المسجد إن خافت تلويثه، فإن أمنت تلويثه لم يحرم.

ماذا يوجب الحيض؟

١ - يوجب الغسل: لقوله ﷺ: (دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها، ثم اغتسلي وصلي).

٢ - البلوغ: لقوله ﷺ: (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار). فقد أوجب عليها السترة بحصول الحيض، فدلَّ على أن التكليف حصل به، وإنما يحصل ذلك بالبلوغ.

٣ - الاعتداد به: فتنقضي العدة في حق المطلقة ونحوها بالحيض لمن كانت تحيض، لقوله تعالى: (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ).يعني: ثلاث حِيَض.

٤ - الحكم ببراءة الرحم في الاعتداد بالحيض.

تنبيه: إذا طهرت الحائض أو النفساء قبل غروب الشمس؛ لزمها أن تصلي الظهر والعصر من هذا اليوم، ومن طهرت منهما قبل طلوع الفجر لزمها أن تصلي المغرب والعشاء من هذه الليلة؛ لأن وقت الصلاة الثانية وقت للصلاة الأولى في حال العذر. وبه قال الجمهور: مالك والشافعي وأحمد.

كم أقل النفاس وأكثره؟ لا حدّ لأقل النفاس؛ لأنه لم يرد فيه تحديد، فرجع فيه إلى الوجود، وقد وجد قليلاً وكثيراً. وأكثره أربعون يوماً. قال الترمذي: أجمع أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومَنْ بعدهم على أن النفساء تدع الصلاة أربعين يوماً إلا أن ترى الطهر قبل ذلك، فتغتسل وتصلي.

عرف الاستحاضة. هو: سيلان الدم في غير وقته على سبيل النزيف، من عرق يسمى العاذل.

الاستحاضة في سطور

دم الاستحاضة يخالف دم الحيض في أحكامه وفي صفته، وهو عرق ينفجر في الرحم، سواء كان في أوقات الحيض أو غيرها، وهو لا يمنع الصلاة ولا الصيام ولا الوطء؛ لأنها في حكم الطاهرات. ودليله حديث فاطمة بنت أبي حبيش: قالت: يا رسول الله إني أُسْتَحَاضُ، فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ فقال: (لا، إن ذلك عِرْق وليس بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، فإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم

وصلي). فيجب عليها أن تغتسل عند نهاية حيضتها المعتبرة، وعند الاستحاضة تغسل فرجها، وتجعل في الفرج قطناً ونحوه يمنع الخارج، وتشد عليه ما يمسكه عن السقوط. ويغني عن ذلك الحفائظ الصحية في هذا الوقت، ثم تتوضأ عند دخول وقت كل صلاة.

بيّن حالات المستحاضة الثلاث.

الحالة الأولى: أن تكون لها عادةٌ معروفة قبل الاستحاضة، فهذه تجلس قدر عادتها، وتدع الصلاة والصيام، وتُعَدُّ حائضاً، فإذا انتهت عادتها اغتسلت وصلّت وعدَّت الدم الخارج دم استحاضة؛ لقوله ﷺلأم حبيبة: (امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك، ثم اغتسلي، وصلي).

الحالة الثانية: إذا لم تكن لها عادة معروفة، لكن دمها متميز بعضه يحمل صفة الحيض: بأن يكون أسود أو ثخيناً أو له رائحة، والباقي يحمل صفة الاستحاضة، دم أحمر ليس له رائحة. ففي هذه الحالة ترد إلى العمل بالتمييز؛ لقوله ﷺلفاطمة بنت أبي حبيش: (إذا كان دم الحيض فإنه أسود يعرف، فأمسكي عن الصلاة، فإذا كان الآخر فتوضَّئي، وصلي فإنما هو عرق).

الحالة الثالثة: إذا لم تكن لها عادة ولا صفة تميز بها الحيض من غيره، فهذه تجلس غالب الحيض ستاً أو سبعاً؛ لأن هذه عادة غالب النساء، وما بعد هذه الأيام من الدم يكون دم استحاضة تغسله، ثم تصلي، وتصوم؛ لقوله ﷺلحمنة بنت جحش: (إنما هي رَكْضَةٌ من الشيطان، فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام ثم اغتسلي، فإذا استَنْقَأتِ فصلي وصومي فإن ذلك يجزئك) .

كتاب الصلاة

عرف الصلاة. لغة: الدعاء. وشرعاً: عبادة ذات أقوال وأفعال مخصوصة، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم.

اذكر فضلها. الصلاة من آكد أركان الإسلام بعد الشهادتين، بل هي عمود الإسلام، وقد فرضها الله على نبيه ﷺ ليلة المعراج فوق سبع سموات. وقد كان ﷺ إذا حَزَبَه أمرٌ فزع إلى الصلاة. وقد جاء في فضلها والحث عليها أحاديثُ كثيرةٌ منها: قولهﷺ: (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان، مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر).

ما حكم الصلاة؟ هي واجبة وفرضيتها معلومة بالكتاب، والسنة، والإجماع المعلوم من الدين بالضرورة، قال تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ).ومن السنة: (بني الإسلام على خمس) وذكر إقام الصلاة.

عرف الأذان[1]. لغة: الإعلام. قال تعالى: (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ).

وشرعاً: الإعلام بدخول وقت الصلاة بذكر مخصوص.

عرف الإقامة. لغة: مصدر أقام، وحقيقته إقامة القاعد.

شرعاً: الإعلام بالقيام إلى الصلاة بذكر مخصوص ورد به الشارع.

ما حكمهما؟ هما مشروعان في حق الرجال للصلوات الخمس دون غيرها، وهما من فروض الكفايات إذا قام بهما من يكفي سقط الإثم عن الباقين؛ لأنهما من شعائر الإسلام الظاهرة، فلا يجوز تعطيلهما.

ما هي شروط صحتهما؟ ١ – الإسلام. ٢ – العقل. ٣ – الذكورية.

٤ - أن يكون الأذان في وقت الصلاة: غير الأذان الأول للفجر والجمعة، فيجوز قبل الوقت، وأن تكون الإقامة عند إرادة القيام للصلاة.

٥ - أن يكون الأذان مرتباً متوالياً: كما وردت بذلك السنة، وكذا الإقامة.

٦ - أن يكون الأذان، وكذا الإقامة، باللغة العربية وبالألفاظ التي وردت بها السنة.

اذكر الصفات المستحبة في المؤذن.

١ - أن يكون عدلاً أميناً.٢ - أن يكون بالغاً عاقلا، ويصح أذان الصبيّ المميز.

٣ - أن يكون عالماً بالأوقات.٤ - أن يكون صَيِّتاً.

---

١ يقولون على سبيل المثال: (آذَان الفجر) وهذا خطأ، لأن «آذان» جمع «أُذُن». الصحيح أن تقول: أذان الفجر . معجم الصواب اللغوي.

٥ - أن يكون متطهراً من الحدث. ٦ - أن يؤذن قائماً مستقبل القبلة.

٧ - أن يجعل أصبعيه في أذنيه، وأن يدير وجهه على يمينه إذا قال: حَيَّ على الصلاة، وعلى يساره إذا قال: حَيَّ على الفلاح.

٨ - أن يترسل في الأذان ويحدر الإقامة.

اذكر كيفية الأذان والإقامة. لهما كيفيات وردت بها النصوص النبوية، ومنها ما جاء في حديث أبي محذورة، أن النبي ﷺعلمه الأذان بنفسه، فقال: (تقول: الله أكبر، الله أكبر . . .) الحديث. فذكر الأذان المعروف.

وأما صفة الإقامة فهي: (الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله . . .) . . الإقامة المعروفة.

وفي حديث أنس ﷺقال: (أمر بلالٌ أن يشفع الأذان، وأن يوتر الإقامة إلا الإقامة) وإن رَجع في الأذان، أو ثنَّى الإقامة، فلا بأس؛ لأنه من الاختلاف المباح. ويستحب أن يقول في أذان الصبح بعد حَيَّ على الفلاح: الصلاة خير من النوم مرتين؛ لما روى أبو محذورة أن رسول الله ﷺ قال له: (إن كان في أذان الصبح قلت: الصلاة خير من النوم).

ماذا يقوله سامع الأذان، وما يدعو به بعده؟

- يستحب لمن سمع الأذان أن يقول مثل ما يقول المؤذن؛ لحديث أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: (إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن). إلا في الحَيْعَلَتَيْن، فيشرع لسامع الأذان أن يقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله" عقب قول المؤذن: حَيَّ على الصلاة، وكذا عقب قوله: حَيَّ على الفلاح؛ لحديث عمر بن الخطاب ﷺ في ذلك.

- وإذا قال المؤذن في صلاة الصبح: الصلاة خير من النوم، فإن المستمع يقول مثله، ولا يُسَنُّ ذلك عند الإقامة.

-ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يقول: "اللهم رَبَّ هذه الدعوة التامَّةِ والصلاة القائمةِ، آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وابعثْهُ مقاماً محموداً الذي وعدته".

اذكر مواقيت الصلوات الخمس.

١ -وقت صلاة الظهر: يبدأ وقتها بزوال الشمس عن كبد السماء إلى جهة المغرب، ويمتد وقتها إلى أن يصير ظل كل شيء مثله في الطول، ويستحب تعجيلها في أول وقتها، إلا إذا اشتد الحر، فيستحب تأخيرها إلى الإبراد ؛ لقوله ﷺ: (إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم).

٢ - وقت صلاة العصر: يبدأ وقتها من نهاية وقت الظهر -أي من صيرورة ظل كل شيء مثله- وينتهي بغروب الشمس، أي عند آخر الاصفرار، ويسن تعجيلها في أول الوقت.

٣ –وقت صلاة المغرب: وقت صلاة المغرب من غروب الشمس إلى مغيب الشَّفَقِ الأحمر. ويسن تعجيلها في أول وقتها؛ لقولهﷺ: (لا تزال أمتي بخير، ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم)

إلا ليلة المزدلفة للمحرم بالحج، فيسنُّ تأخيرها حتى تصلى مع العشاء جمع تأخير.

٤ - وقت صلاة العشاء: يبدأ وقتها من مغيب الشفق الأحمر إلى نصف الليل. ويستحب تأخيرها إلى آخر الوقت المختار ما لم تكن مشقة.

٥ - وقت صلاة الفجر: من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس، ويستحب تعجيلها إذا تحقق طلوع الفجر.

الدليل على مواقيت الصلاة: قال النبي ﷺ: (وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت صلاة المغرب ما لم يَغِبِ الشفق، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط، ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس).

كم عدد الصلوات المكتوبة؟ خمس، وهي: الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء. وهي مجمع عليها، وقد دلّ على ذلك حديث طلحة بن عبيد الله أن أعرابياً قال: يا رسول الله ماذا فرض الله عليَّ من الصلاة؟ قال: (خمس صلوات في اليوم والليلة .. الحديث).

على من تجب؟ تجب على المسلم البالغ العاقل، غيرَ الحائض والنفساء، ويؤمر بها الصبي إذا بلغ سبع سنين، ويُضرب عليها لعشر؛ لحديث: (رفع القلم عن ثلاثة)، فذكر منها: (وعن الصَّبيِّ حتى يحتلم)، ولقوله ﷺ: (مروا أولادكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفَرِّقوا بينهم في المضاجع).

اذكر شروطها. شروطها تسعة، وهي : ١ - الإسلام. ٢ - العقل.

٣ - البلوغ: فلا تجب على الصبي حتى يبلغ، ولكن يؤمر بها لسبع، ويُضرب عليها لعشر؛ للحديث المتقدم.

٤ - الطهارة من الحَدَثين مع القدرة لقوله ﷺ: (لا يقبل الله صلاة بغير طهور).

٥ - دخول الوقت للصلاة المؤقتة: لحديث جبريل حين أمّ النبي ﷺ بالصلوات الخمس، ثم قال: (ما بين هذين الوقتين وقت). فلا تصح الصلاة قبل دخول وقتها، ولا بعد خروجه، إلا لعذر.

٦ - ستر العورة مع القدرة: لقوله تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ).

٧ - اجتناب النجاسة في بدنه وثوبه ومكان صلاته مع القدرة: لقوله تعالى: (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ).

٨ - استقبال القبلة مع القدرة: لحديث: (إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة).

٩ - النية: ولا تسقط بحال؛ لحديث عمر: (إنما الأعمال بالنيات). ومحلها القلب.

من أين إلى أين عورة الرجل والمرأة؟

- عورة الرجل البالغ ما بين السرة والركبة لقوله ﷺ لجابر ﷺ: (إذا صليت في ثوب واحد، فإن كان واسعاً فالتحف به، وإن كان ضيقاً فاتزر به).

-عورة المرأة: المرأة كلها عورة إلا وجهها وكفيها، إلا إذا صلَّت أمام الأجانب، فإنها تغطي كل شيء؛ لقولهﷺ: (المرأة عورة).

فائدة: الأَوْلى والأفضل أن يَجعل الرجل على عاتقه شيئاً من الثياب؛ لأن النبيﷺ نهى الرجل أن يصلي في الثوب ليس على عاتقه منه شيء.

ما حقيقة النية؟ حقيقتها العزم على الشيء.

هل يشرع التلفظ بها؟ لا يشرع التلفظ بها؛ لأن النبي ﷺ لم يتلفظ بها، ولم يَرِدْ أن أحداً من أصحابه فعل ذلك.

ما هي الأركان؟ الأركان: هي ما تتكون منها العبادات، ولا تصح العبادة إلا بها.

ما الفرق بينها وبين الشروط؟ الفرق هو: أن الشرط يتقدم على العبادة، ويستمر معها، وأما الأركان: فهي التي تشتمل عليها العبادة من أقوال وأفعال.

بين أركان الصلاة. أركانها أربعة عشر ركناً، وبيانها كما يلي:

١ - القيام: في الفرض على القادر منتصباً؛ قال النبي ﷺ: (صَل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب).أما صلاة النافلة: فإن القيام فيها سنة.

٢ - تكبيرة الإحرام في أولها: وهي قول (الله أكبر) قال النبي ﷺ: (إذا قمت إلى الصلاة فكبر).

٣ - قراءة الفاتحة مرتبة في كل ركعة: لقوله ﷺ: (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب). ويستثنى من ذلك المسبوق: إذا أدرك الإمام راكعاً، أو أدرك من قيامه ما لم يتمكن معه من قراءة الفاتحة، وكذا المأموم في الجهرية، يُستثنى من قراءتها.

٤ - الركوع في كل ركعة: لقوله ﷺ للمسيء الصلاة: (ثم اركع حتى تطمئن راكعاً).

٥، ٦ - الرفع من الركوع والاعتدال منه قائماً: لقوله ﷺ في حديث المسيء: (واركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً).

٧ - السجود: لقوله ﷺ في حديث المسيء صلاته: (ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً).

٨، ٩ - الرفع من السجود والجلوس بين السجدتين: لقوله ﷺللمسيء: (ثم ارفع حتى تطمئن جالساً).

١٠ - الطمأنينة في جميع الأركان: وهي السكون، وتكون بقدر القول الواجب في كل ركن؛ لأمره ﷺ المسيء بها في صلاته في جميع الأركان، ولأمره له بإعادة الصلاة لتركه الطمأنينة فيها.

١١ - التشهد الأخير: لقول ابن مسعود ﷺ: (كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد: السلام على الله من عباده). فقال النبي ﷺ: (لا تقولوا السلام على الله، ولكن قولوا: التحيات لله). فدل قوله ﷺ: "قبل أن يفرض" على أنه فرض.

١٢ - الجلوس للتشهد الأخير: لأنه ﷺ فعله، وداوم عليه، وقال: (صلوا كما رأيتموني أصلي).

١٣ - التسليم: لقوله ﷺ: (وتحليلها التسليم)، فيقول عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله، وعن يساره: السلام عليكم ورحمة الله.

١٤ - ترتيب الأركان على ما تقدَّم بيانه: لأن النبي ﷺ فعلها مرتبة، وقال: (صلوا كما رأيتموني أصلي)، وعَلَّمَهَا المسيء في صلاته بقوله: (ثم) التي تدل على الترتيب.

على ماذا يكون السجود؟ يكون السجود على الأعضاء السبعة المذكورة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وفيه: (أمرت أن أسجد على سبعة أعظم: الجبهة -وأشار بيده إلى أنفه- واليدين، والركبتين، وأطراف القدمين).

احفظ حديث المسيء صلاته:

قال النبي ﷺ للمسيء صلاته : «إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا، ثم ارفع حتى تستوي قائما، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها» اللفظ للبخاري.

فائدة: لا تسقط الأركان عمداً، ولا سهواً، ولا جهلاً.

فائدة: صلاة القائم في النافلة أفضل من صلاة القاعد؛ لقوله ﷺ: (صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم).

بين واجبات الصلاة. واجباتها ثمانية، تبطل الصلاة بتركها عمداً، وتسقط سهواً وجهلاً، ويجب للسهو عنها سجود السهو.

وبيانها على النحو الآتي:

١ - جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام، وهو ما يسمى بتكبير الانتقال. لقول ابن مسعود: (رأيت النبي ﷺ يكبر في كل رفع وخفض وقيام وقعود) ، فقد واظب النبي ﷺ عليه إلى أن مات، وقد قال ﷺ: (صلوا كما رأيتموني أصلي).

٢ - قول: "سمع الله لمن حمده" للإمام والمنفرد: لحديث أبي هريرة: (كان رسول الله ﷺ يكبر حين يقوم إلى الصلاة، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة، ثم يقول وهو قائم: ربنا ولك الحمد).

٣ - قول: "ربنا ولك الحمد" للمأموم فقط، أما الإمام والمنفرد فيسن لهما الجمع بينهما؛ لحديث أبي هريرة المتقدم، ولحديث أبي موسى وفيه: (وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد).

٤ - وقول: "سبحان ربي العظيم" مرة في الركوع.

٥ - قول: "سبحان ربي الأعلى" مرة في السجود. لقول حذيفة في حديثه: (كان -يعني النبيﷺ- يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم. وفي سجوده: سبحان ربي الأعلى).

٦ - قوله: "ربِّ اغفر لي" بين السجدتين: لحديث حذيفة: أن النبي ﷺكان يقول بين السجدتين: (رب اغفر لي. رب اغفر لي).

٧ - التشهد الأول على غير من قام إمامه سهواً، فإنه لا يجب عليه لوجوب متابعة الإمام؛ لأن النبي ﷺلما نسي التشهد الأول لم يَعُدْ إليه، وجبره بسجود السهو.

٨ - الجلوس للتشهد الأول: لحديث رفاعة بن رافع: (فإذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن، وافترش فخذك اليسرى، ثم تشهد).

ما الفرق بين الأركان والواجبات؟ الفرق بينها وبين الأركان: أن من نسي ركناً لم تصح صلاته إلا بالإتيان به، أمَّا من نسي واجباً أجزأ عنه سجود السهو، فالأركان أوكد من الواجبات.

اذكر نَص التشهد الأول. نصه: "التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله".

بين سنن الصلاة. هي على نوعين: سنن أفعال وسنن أقوال.

سنن الأفعال:١ - كرفع اليدين مع تكبيرة الإحرام وعند الركوع وعند الرفع منه ٢ - وحطهما عقب ذلك؛ لأن مالك بن الحويرث كان إذا صلَّى كبَّر، ورفع يديه، وإذا أراد أن يركع رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه، وحَدَّثَ أن رسول الله ﷺ صنع ذلك.

٣ - ووضع اليمين على الشمال وجعلهما على صدره حال قيامه، ٤ - ونظره في موضع سجوده، ٥ - وتفرقته بين قدميه قائماً، ٦ - وقبض ركبتيه بيديه مفرجتي الأصابع في ركوعه، ٧ - ومد ظهره فيه، وجعل رأسه حياله.

وأما سنن الأقوال: ١ - كدعاء الاستفتاح، ٢ - والبسملة، والتعوذ، ٣ - وقول: آمين، ٤ - والزيادة على قراءة الفاتحة، ٥ - والزيادة على تسبيح الركوع والسجود، ٦ - والدعاء بعد التشهد قبل السلام.

بين مبطلات الصلاة. تبطل الصلاة أمور نجملها فيما يأتي:

١ - يبطل الصلاة ما يبطل الطهارة.

٢ - الضحك بصوت: وهو القهقهة، فإنه يبطلها بالإجماع.

٣ - الكلام عمداً لغير مصلحة الصلاة: فعن زيد بن أرقم ﷺ قال: كنا نتكلم في الصلاة، يكلم الرجل منا صاحبه، وهو إلى جنبه في الصلاة، حتى نزلت: (وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ). فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام.

فإن تكلم جاهلاً أو ناسياً، لا تبطل صلاته.

٤ - مرور المرأة البالغة، أو الحمار، أو الكلب الأسود بين يدي المصلي دون موضع سجوده: لقوله ﷺ: (إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخِرَةِ الرَّحْلِ، فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود).

٥ - كشف العورة عمداً. ٦ - استدبار القبلة. ٧ - اتصال النجاسة بالمصلي، مع العلم بها، وتذكرها إذا لم يُزلها في الحال.

٨ - ترك ركن من أركانها أو شرط من شروطها عمداً بدون عذر.

٩ - العمل الكثير من غير جنسها لغير ضرورة، كالأكل والشرب عمداً.

١٠ - الاستناد لغير عذر. ١١ - تعمُّد زيادة ركن فعلي كالزيادة في الركوع والسجود؛ لأنه يخل بهيئتها، فتبطل إجماعاً.

١٢ - تعمُّد تقديم بعض الأركان على بعض. ١٣ - تعمُّد السلام قبل إتمامها. ١٤ - تعمُّد إحالة المعنى في قراءة الفاتحة.

١٥ - فسخ النية بالتردد بالفسخ، وبالعزم عليه؛ لأن استدامة النية شرط.

ما حكم التبسم في الصلاة؟ التبسم بلا قهقهة لا يبطلها، كما نقله ابن المنذر وغيره.

ماذا يكره في الصلاة؟ تكره الأمور التالية:

١ - الاقتصار على الفاتحة في الركعتين الأوليين، لمخالفة ذلك لسنة النبي ﷺ.

٢ - تكرار الفاتحة: لمخالفة ذلك لسنة النبي ﷺ،لكن إن كررها لحاجة؛ كأن يكون فاته الخشوع وحضور القلب عند قراءتها، فأراد تكرارها ليحضر قلبه، فلا بأس بذلك، لكن بشرط ألا يجره ذلك إلى الوسواس.

٣ - يكره الالتفات اليسير في الصلاة بلا حاجة: قال النبي ﷺ في الالتفات:(هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد).أما إذا كان الالتفات لحاجة فلا بأس به.

٤ - تغميض العينين في الصلاة: لأن ذلك يشبه فعل المجوس عند عبادتهم النيران.

٥ - افتراش الذراعين في السجود: لقوله ﷺ: (اعتدلوا في السجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب).

٦ - كثرة العبث في الصلاة .

٧ - التخصر: لحديث أبي هريرة ﷺ: (نهي أن يصلي الرجل مختصرا). وقد عللت عائشة رضي الله تعالى عنها الكراهة: بأن اليهود تفعله.

٨ - السدل وتغطية الفم في الصلاة: لحديث أبي هريرة ﷺقال: (نهى رسول الله ﷺ عن السدل في الصلاة، وأن يغطي الرجل فاه).

٩ - مسابقة الإمام؛ لقوله ﷺ: (أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار، أو يجعل صورته صورة حمار).

١٠ - تشبيك الأصابع: لنهيه ﷺمن توضأ وأتى المسجد يريد الصلاة عن فعل ذلك، فكراهته في الصلاة من باب أولى.

١١ - كف الشعر والثوب: لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: (أمر النبي ﷺأن يسجد على سبعة أعظم، ولا يكف ثوبه ولا شعره).

١٢ - الصلاة بحضرة الطعام، أو وهو يدافع الأخبثين: لقوله ﷺ: (لا صلاة بحضرة الطعام، ولا وهو يدافعه الأخبثان).

١٣ - رفع البصر إلى السماء: لقوله ﷺ: (لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة، أو لتخطفن أبصارهم).

هل كراهة الصلاة بحضرة الطعام أو وهو يدافع الأخبثين على إطلاقها؟

أما الصلاة بحضرة الطعام: فمشروطة بتوقان نفسه إليه ورغبته فيه، مع قدرته على تناوله، وكونه حاضرا بين يديه.

و أما الصلاة وهو يدافع الأخبثين: فقد نهي عن ذلك كله؛ لما فيه من انشغال قلب المصلي، وتشتت فكره، مما ينافي الخشوع في الصلاة. وقد يتضرر بحبس البول والغائط ومدافعتهما.

هل يكره تشبيك الأصابع خارج الصلاة؟ لا كراهة فيه، ولو كان في المسجد، لفعله ﷺ إياه في قصة ذي اليدين.

ما حكم تارك الصلاة؟

- تركها جحوداً: من ترك الصلاة جاحدا لوجوبها، فهو كافر مرتد، لأنه مكذب لله ورسوله وإجماع المسلمين.

-تركها تهاونا وكسلا: الصحيح أنه كافر إذا كان تاركا لها دائما وبالكلية، لقوله ﷺ: (بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة).

- تركها أحياناً: أما من كان يصلي أحيانا ويترك أحيانا، أو يصلي فرضا أو فرضين، فالظاهر أنه لا يكفر؛ لأنه لم يتركها بالكلية، كما هو نص الحديث: (تَرْكُ الصلاة) فهذا تَرَكَ (صلاةً) لا (الصلاة).والأصل بقاء الإسلام، فلا نخرجه منه إلا بيقين، فما ثبت بيقين لا يرتفع إلا بيقين.

ما المراد بالتطوع؟ المراد بالتطوع: كل طاعة ليست بواجبة.

بيّن فضل صلاة التطوع. التطوع بالصلاة من أفضل القربات بعد الجهاد في سبيل الله وطلب العلم؛ لمداومة النبي ﷺ على التقرب إلى ربه بنوافل الصلوات، ولحديث أبي هريرة ﷺقال: قال رسول اللهﷺ: (. . . وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ...) الحديث.

ما الحكمة من مشروعيتها؟١ - ليزداد المؤمن إيمانا ورفعة في الدرجات بفعل هذا التطوع، ٢ - ولتكمل الفرائض،

٣ - وتجبر يوم القيامة بهذا التطوع؛ قال النبي ﷺ: (إن أول ما يحاسب به العبد المسلم يوم القيامة الصلاة، فإن أتمها، وإلا قيل: انظروا هل له من تطوع؟ فإن كان له تطوع أكملت الفريضة من تطوعه، ثم يفعل بسائر الأعمال المفروضة مثل ذلك).

اذكر أنواع صلاة التطوع. هي على نوعين:

النوع الأول: صلوات مؤقتة بأوقات معينة، وتسمى بالنوافل المقيدة، وهذه منها ما هو تابع للفرائض، كالسنن الرواتب، ومنها ما ليس بتابع كصلاة الوتر، والضحى والكسوف.

النوع الثاني: صلوات غير مؤقتة بأوقات معينة، وتسمى بالنوافل المطلقة.

رتب النوافل المقيدة وابدأ بالآكد. آكدها: الكسوف، ثم الوتر، ثم صلاة الاستسقاء، ثم صلاة التراويح،

متى تصلى صلاة النافلة المطلقة وأيها أفضل؟ تشرع في الليل كله، وفي النهار-ما عدا أوقات النهي- وصلاة الليل أفضل من صلاة النهار.

ما هي صلوات التطوع التي تسن لها الجماعة؟ تسن لـ : التراويح، والاستسقاء، والكسوف.

ما معنى الرواتب؟ الرواتب جمع راتبة، وهي الدائمة المستمرة، وهي التابعة للفرائض.

ما عدد الصلوات الرواتب؟ عدد الرواتب عشر ركعات، وهي المذكورة في حديث ابن عمر: (حفظت عن رسول الله ﷺركعتين قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الغداة...) الحديث. ويتأكد للمسلم أن يحافظ على ثنتي عشرة ركعة؛ لقول النبي ﷺ: (ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم ثنتي عشرة ركعة، إلا بنى الله له بيتا -أو: (إلا بني له بيت- في الجنة).وهي العشر المذكورة سابقا، إلا أنه يكون قبل الظهر أربع ركعات؛ لما ثبت في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (كان النبي ﷺ لا يدع أربعا قبل الظهر).

ما هي آكد الرواتب؟ آكدها: ركعتا الفجر ؛ لقول النبيﷺ: (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها).

ما حكم صلاة الوتر؟ سنة مؤكدة، قال الرسولﷺ: (إن الله وتر يحب الوتر).

ما وقت صلاة الوتر؟ وقتها ما بين صلاة العشاء وصلاة الفجر بإجماع العلماء؛ لفعله ﷺ، ولقوله: (صلاة الوتر، ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر).فإذا طلع الفجر فلا وتر، لقولهﷺ: (صلاة الليل مَثنى مَثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة، توتر له ما قد صلى).

أي الوقتين أفضل لصلاة الوتر ؟ صلاة الوتر آخر الليل أفضل منه في أوله، لكن يستحب تعجيله أول الليل لمن ظن أنه لا يقوم آخر الليل، وتأخيره لمن ظن أنه يقوم آخر الليل؛ لقول رسول الله ﷺقال: (من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخر الليل فليوتر آخر الليل؛ فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل).

كم عدد ركعات الوتر؟ الوتر أقله ركعة واحدة، لقوله ﷺ: (الوتر ركعة من آخر الليل).

ويجوز الوتر بثلاث ركعات؛ لحديث عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان (يصلي أربعا فلا تَسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا، فلا تَسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا).

ما كيفية صلاة الوتر؟ تجوز هذه الثلاث بسلامين؛ لأن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يسلم من ركعتين حتى يأمر ببعض حاجته.

وتجوز سردا بتشهد واحد وسلام واحد؛ لحديث عائشة رضي الله عنها: (كان النبي ﷺ يوتر بثلاث لايقعد إلا في آخرهن). ولا تصلى بتشهدين وسلام واحد؛ حتى لا تشبه صلاة المغرب، وقد نهى ﷺ عن ذلك. ويجوز الوتر بسبع ركعات وبخمس، لا يجلس إلا في آخرها؛ لحديث عائشة رضي الله عنها: (كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، يوتر من ذلك بخمس، لا يجلس في شيء إلا في آخرها)

ما هي الأوقات المنهي عن النافلة فيها؟ هي أوقات خمسة:

الأول: من بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس. لقوله ﷺ: (لا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس).

الثاني: من طلوع الشمس حتى ترتفع قدر رمح في رأي العين، وهو قدر متر تقريبا، ويقدر بالوقت بحوالي ربع الساعة أو ثلثها. لقوله ﷺ لعمرو بن عبسة: (صل صلاة الصبح، ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع ...)ولحديث عقبة بن عامر الآتي.

الثالث: عند قيام الشمس حتى تزول إلى جهة الغرب ويدخل وقت الظهر، لحديث عقبة بن عامر: (ثلاث ساعات كان النبي ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن وأن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تزول، وحين تتضيف للغروب حتى تغرب).

الرابع: من صلاة العصر إلى غروب الشمس؛ لقوله ﷺ: (لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغيب الشمس).

الخامس: إذا شرعت في الغروب حتى تغيب كما تقدم في الحديث.

حصر الأوقات الخمسة في ثلاثة أوقات: وهي: من بعد صلاة الفجر حتى ترتفع الشمس قدر رمح، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تزول الشمس، ومن بعد صلاة العصر حتى يتم غروب الشمس.

ما الحكمة من النهي عن الصلاة في هذه الأوقات؟

- وقت الطلوع والغروب: لأن الكفار يعبدون الشمس عند طلوعها وعند غروبها ، فتكون صلاة المسلم في تلك الأوقات فيها مشابهة لهم، قال النبي ﷺ: (فإنها -أي الشمس- تطلع حين تطلع بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار ... فإنها تغرب حين تغرب بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار).

- وقت ارتفاعها وقيام قائم الظهيرة :قال ﷺ: (فإن حينئذ تسجر جهنم).

هل يستثنى من أوقات النهي شيء؟ نعم ، يستثنى ما ورد الدليل باستثنائه: نحو :

١ - ركعتي الطواف؛ لقوله ﷺ: (يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى فيه، أية ساعة شاء، من ليل أو نهار).

٢ - قضاء بعض السنن: قضاء سنة الفجر بعد صلاة الفجر، وقضاء سنة الظهر بعد العصر، ولا سيما إذا جمع الظهر مع العصر.

٣ - الصلوات ذوات الأسباب: كصلاة الجنازة، وتحية المسجد، وصلاة الكسوف.

٤ - قضاء الفرائض الفائتة؛ لعموم قوله ﷺ: (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها)، ولأن الفرائض دين واجب الأداء.

ما المراد بسجود السهو؟ هو السجود المطلوب في آخر الصلاة جبرا لنقص فيها أو زيادة أو شك.

ما هي أسباب سجود السهو؟ أسبابه ثلاثة: الزيادة، والنقص، والشك.

متى يجب سجود السهو؟ يجب سجود السهو لما يأتي:

١ - إذا زاد فعلا من جنس الصلاة، كأن يزيد ركوعا أو قعودا ولو قدر جلسة الاستراحة؛ لحديث ابن مسعود: (صلى بنا الرسول ﷺ خمسا فلما انفتل من الصلاة توشوش القوم بينهم فقال: ما شأنكم؟ فقالوا: يا رسول الله هل زيد في الصلاة شيء؟ قال: لا. قالوا: فإنك صليت خمسا. فانفتل، فسجد سجدتين، ثم سلم، ثم قال: إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون، فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين).

٢ - إذا سلم قبل إتمام صلاته؛ لحديث عمران بن حصين قال: (سلم رسول الله ﷺ في ثلاث ركعات من العصر، ثم قام فدخل الحجرة، فقام رجل بسيط اليدين فقال: أقصرت الصلاة؟ فخرج، فصلى الركعة التي كان ترك، ثم سلم، ثم سجد سجدتي السهو، ثم سلم).

٣ -إذا لحن لحنا يحيل المعنى سهوا؛ لأن عمده يبطل الصلاة، فوجب سجود السهو.

٤ -إذا ترك واجبا؛ لحديث ابن بحينةﷺ قال: (صلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس ، فقام الناس معه، فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدتين وهو جالس، ثم سلم). ثبت هذا بالخبر فيمن ترك التشهد الأوسط، فيقاس عليه سائر الواجبات، كترك التسبيح في الركوع والسجود، وقوله بين السجدتين: رب اغفر لي، وتكبيرات الانتقال.

٥ -إذا شك في عدد الركعات فلم يدر كم صلى. وذلك أثناء الصلاة؛ لأنه أدى جزءا من صلاته مترددا في كونه منها أو زائدا عليها، فضعفت النية، واحتاجت للجبر بالسجود؛ لعموم حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه، حتى لا يدري كم صلى، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس).

فَصِّلْ في حالة الشك في عدد الركعات. في هذه الحالة سيكون المصلي بين أمرين:

الحالة الأولى: إما أن يكون الشك بدون ترجيح لأحد الاحتمالين، ففي هذه الحالة يأخذ بالأقل ويبني عليه، ويسجد للسهو؛ لقوله ﷺ: (إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا، فليطرح الشك، وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم).

الحالة الثانية: إذا غلب على ظنه وترجح أحد الاحتمالين، فإنه يعمل به، ويبني عليه، ويسجد سجدتين للسهو؛ لقوله ﷺفيمن شك وتردد: (فليتحر الصواب، ثم ليتم عليه، ثم ليسلم، ثم ليسجد سجدتين بعد أن يسلم).

ماذا يفعل إذا علم بالزيادة وهو في الصلاة؟ فإذا علم بالزيادة وهو في الصلاة وجب عليه الجلوس حال علمه، حتى لو كان في أثناء الركوع، لأنه لو استمر في الزيادة مع علمه لزاد في الصلاة شيئا عمدا، وهذا لا يجوز.

متى يسن سجود السهو؟ يسن سجود السهو إذا أتى بقول مشروع في غير محله سهوا؛ كالقراءة في الركوع والسجود، والتشهد في القيام، مع الإتيان بالقول المشروع في ذلك الموضع، كأن يقرأ في الركوع مع قوله: سبحان ربي العظيم؛ لحديث النبي ﷺ: (إذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين).

أين موضع سجود السهو؟ لو سجد للكل قبل السلام أو بعده جاز.

اذكر صفة سجود السهو. هو سجدتان كسجود الصلاة، يكبر في كل سجدة للسجود وللرفع منه، ثم يسلم.

هل يتشهد بعد سجود السهو؟ ذهب بعضهم إلى أنه يتشهد إذا سجد للسهو بعد السلام؛ لورود ذلك عن النبي ﷺفي ثلاثة أحاديث حسنة بمجموعها، كما قال الحافظ.

ما حكم سجود التلاوة؟ هو سنة على الصحيح؛ فقد قرأ زيد ابن ثابت على النبي ﷺ"والنجم"، فلم يسجد فيها.

متى يكون سجود التلاوة و لمن يشرع؟ يُشرع عند تلاوة الآيات التي وردت فيها السجدات واستماعها في الصلاة أو خارجها.

قال ابن عمر رضي الله عنهما: (كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد معه، حتى ما يجد أحدنا موضعا لجبهته)ويشرع سجود التلاوة في حق القارئ والمستمع

الدليل على مشروعيته في الصلاة: ما رواه الشيخان عن أبي رافع قال: صليت مع أبي هريرة العتمة، فقرأ (إذا السماء انشقت) فسجد، فقلت: ما هذه؟ قال: سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ، فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه.

هل يسجد المستمع إذا لم يسجد القارئ؟ إذا لم يسجد القارئ لا يسجد المستمع؛ لأن المستمع تبع فيها للقارئ، ولحديث زيد بن ثابت المتقدم.

ما فضل سجود التلاوة؟ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: (إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي، يقول: ياويله، أمر ابن آدم بالسجود فسجد، فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت، فلي النار).

اذكر صفة سجود التلاوة وكيفيته. يسجد سجدة واحدة، ويكبر إذا سجد، ويقول في سجوده: (سبحان ربي الأعلى) كما يقول في سجود الصلاة، ويقول أيضا: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي)، وإن قال: (سجد وجهي للذي خلقه، وشق سمعه وبصره بحوله وقوته) فلا بأس.

ماهي سجدة سورة (ص)؟هي سجدة شكر؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (ليست "ص" من عزائم السجود، وقد رأيت النبي ﷺ يسجد فيها).

ما حكم سجود الشكر ومتى يكون وما صفته؟ يستحب لمن وردت عليه نعمة، أو دفعت عنه نقمة، أو بشر بما يسره، أن يخر ساجدا لله ﷻ؛ اقتداء بالنبي ﷺ ، فقد كان رسول الله ﷺ يفعله، فعن أبي بكرة ﷺ: (أن النبي ﷺكان إذا أتاه أمر يسره -أو يسر به- خر ساجدا شكرا لله تبارك وتعالى)، وكذا فعله الصحابة رضوان الله عليهم. وحكم هذا السجود حكم سجود التلاوة، وكذا صفته، و لا يشترط فيه استقبال القبلة، ولكن إن استقبلها فهو أفضل.

بيّن فضل صلاة الجماعة. قال ﷺ: (صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ -يعني الفرد- بسبع وعشرين درجة)

ما حكم صلاة الجماعة؟ واجبة، قال الله تعالى: (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك). والأمر للوجوب وإذا كان ذلك مع الخوف فمع الأمن أولى.

على من تجب صلاة الجماعة؟ واجبة على الرجال دون النساء والصبيان غير البالغين، لقوله ﷺ في حق النساء: (وبيوتهن خير لهن).
وتجب الجماعة في المسجد على من تلزمه، على الصحيح.
ما حكم من ترك الجماعة، وهي واجبة في حقه؟ من ترك الجماعة وصلى وحده بلا عذر صحت صلاته، لكنه آثم لترك الواجب.
هل تمنع النساء من الجماعة؟ لا مانع من حضور النساء الجماعة في المسجد، مع التستر والصيانة وأمن الفتنة، بإذن الزوج.
مسألة: إذا دخل الرجل المسجد وقد صلى، هل يجب عليه أن يصلي مع الجماعة الصلاة التي قد صلاها أولا؟
لا تجب عليه إعادتها مع الجماعة، وإنما يسن له ذلك، والأولى فرض والثانية نافلة؛ لحديث أبي ذر: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت إذا كان عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها أو يميتون الصلاة عن وقتها). قلت فما تأمرني؟ قال: (صل الصلاة لوقتها، فإن أدركتها معهم فصل؛ فإنها لك نافلة).
ما أقل عدد تنعقد به الجماعة؟ أقل الجماعة اثنان بلا خلاف. لقوله ﷺلمالك بن الحويرث: (إذا حضرت الصلاة فأذنا، ثم أقيما، وليؤمكما أكبركما).
بم تدرك الجماعة؟ تدرك الجماعة بإدراك ركعة من الصلاة، ومن أدرك الركوع غير شاك أدرك الركعة، واطمأن، ثم تابع؛ لحديث أبي هريرة: (. . . من أدرك ركعة فقد أدرك الصلاة).
من يعذر بترك الجماعة؟ يعذر المسلم بترك الجماعة في الأحوال التالية:
١ - المريض مرضا يلحقه منه مشقة لو ذهب إلى الجماعة، لأنه ﷺلما مرض تخلف عن المسجد، وقال: (مروا أبا بكر فليصل بالناس).
٢ - المدافع أحد الأخبثين أو من بحضرة طعام محتاج إليه؛ لحديث عائشة مرفوعا: (لا صلاة بحضرة طعام، ولا...)
٣ - من له ضائع يرجوه أو يخاف ضياع ماله أو قوته أو ضررا فيه؛ لحديث ابن عباس مرفوعا: (من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عذر -قالوا: فما العذر يا رسول الله؟ قال: خوف أو مرض- لم يقبل الله منه الصلاة التي صلى).
وكذا كل خائف على نفسه أو ماله أو أهله وولده، فإنه يعذر بترك الجماعة؛ فإن الخوف عذر.
٤ - حصول الأذى بمطر ووحل وثلج وجليد، أو ريح باردة شديدة بليلة مظلمة. لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله ﷺ يأمر المؤذن، إذا كانت ليلة باردة ذات مطر، يقول: ألا صلوا في الرحال).
٥ - حصول المشقة بتطويل الإمام؛ لأن رجلا صلى مع معاذ، ثم انفرد، فصلى وحده لما طول معاذ، فلم ينكر عليه ﷺ حين أخبره.
٦ - خوف فوات الرفقة في السفر؛ لما في ذلك من انشغال قلبه إذا انتظر الجماعة، أو دخل فيها، مخافة ضياع وفوات رفقته.
٧ - الخوف من موت قريبه وهو غير حاضر معه، كأن يكون قريبه في سياق الموت، وأحب أن يكون معه يلقنه الشهادة ونحو ذلك، فيعذر بترك الجماعة لأجل ذلك.
٨ - ملازمة غريم له، ولا شيء معه يقضيه، فله ترك الجماعة لما يلحقه من الأذية بمطالبة الغريم، وملازمته إياه.
ما حكم إعادة الجماعة في المسجد الواحد؟
الحالة الأولى : إذا تأخر البعض عن حضور جماعة المسجد مع الإمام الراتب، وفاتتهم الصلاة، فيصح أن يصلوا جماعة ثانية في المسجد نفسه؛ لقوله ﷺعندما حضر رجل إلى المسجد بعد انتهاء صلاة الجماعة: (من يتصدق على هذا فيصلي معه؟) فقام أحد القوم، فصلى مع الرجل.
الحالة الثانية: إذا كان المسجد مسجدَ سوق أو طريق وما أشبه ذلك، فلا بأس بإعادة الجماعة فيه، وبخاصة إذا لم يكن لهذا المسجد إمام راتب، ويتردد عليه أهل السوق والمارة.
استدراك: إذا كان المسجد فيه جماعتان أو أكثر دائما وعلى نحو مستمر، واتخذ الناس ذلك عادة، فإنه لا يجوز؛ إذ لم يعرف ذلك في زمن النبي ﷺ وأصحابه، ولما فيه من تفرق الكلمة، والدعوة للكسل والتواني عن حضور الجماعة الأم مع الإمام الراتب، وربما كان ذلك مدعاة لتأخير الصلاة عن أول وقتها.

ما حكم صلاة النافلة إذا أقيمت الصلاة المكتوبة؟

الحالة الأولى: إذا شرع المؤذن في الإقامة لصلاة الفريضة، فلا يجوز لأحد أن يبتدئ صلاة نافلة، فيتشاغل بنافلة يقيمها وحده عن أداء فريضة تقيمها الجماعة؛ وذلك لقوله ﷺ: (إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة).

الحالة الثانية: إذا شرع المؤذن في الإقامة بعد شروع المتنفل في صلاته، فإنه يتمها خفيفة لإدراك فضيلة تكبيرة الإحرام، والمبادرة إلى الدخول في الفريضة. وذهب بعض أهل العلم: إلى أنه إن كان في الركعة الأولى فإنه يقطعها، وإن كان في الركعة الثانية فإنه يتمها خفيفة، ويلحق بالجماعة.

من أحق بالإمامة؟ أولى الناس وأحقهم بالإمامة يكون على النحو التالي:

١ - أجودهم قراءة، وهو الذي يتقن قراءة القرآن، ويأتي بها على أكمل وجه، العالم بفقه الصلاة، فإذا اجتمع من هو أجود قراءة ومن هو أقل قراءة منه لكنه أفقه، قدم القارئ الأفقه على الأقرأ غير الفقيه، فالحاجة إلى الفقه في الصلاة وأحكامها أشد من الحاجة إلى إجادة القراءة.

٢ - ثم الأفقه الأعلم بالسنة، فإذا اجتمع إمامان متساويان في القراءة، لكن أحدهما أفقه وأعلم بالسنة، قدم الأفقه، لقوله ﷺ: (فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة).

٣ - ثم الأقدم والأسبق هجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام، إذا كانوا في القراءة والعلم بالسنة سواء.

٤ - ثم الأقدم إسلاما، إذا كانوا في الهجرة سواء.

٥ - ثم الأكبر سنا، إذا استويا في الأمور الماضية كلها، قدم الأكبر سنا، لقوله ﷺفي الحديث الماضي: (فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلما -وفي رواية: سنا-).

٦ - فإذا استويا في جميع ما سبق قرع بينهما، فمن غلب في القرعة قدم.

وصاحب البيت أحق بالإمامة من ضيفه، لقوله ﷺ: (لا يَؤمن الرجلُ الرجلَ في أهله ولا في سلطانه). وكذا السلطان أحق بالإمامة من غيره -وهو الإمام الأعظم- لعموم الحديث الماضي قبل قليل، وكذلك إمام المسجد الراتب أولى من غيره -إلا من السلطان- حتى وإن كان غيره أقرأ منه وأعلم؛ لعموم قوله ﷺ: (لا يؤمن الرجل الرجل في أهله ولا في سلطانه).

من تحرم إمامته؟ تحرم الإمامة في الحالات الآتية:

١ - إمامة المرأة بالرجل، لعموم قوله ﷺ: (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة). ولأن الأصل تأخرها في آخر الصفوف صيانة لها وسترا، فلو قدمت للإمامة لأصبح ذلك مخالفا لهذا الأصل الشرعي.

٢ - إمامة المحدث ومن عليه نجاسة، وهو يعلم ذلك، فإن لم يعلم بذلك المأمومون حتى انقضت الصلاة، فصلاتهم صحيحة.

٣ - إمامة الأمي[1]، وهو من لا يحسن الفاتحة، فهذا لا تصح إمامته إلا بمثله لعجزه عن ركن الصلاة.

٤ - إمامة الفاسق المبتدع، لا تصح الصلاة خلفه إذا كان فسقه ظاهرا، ويدعو إلى بدعة مكفرة لقوله تعالى: (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون).

٥ - العاجز عن الركوع والسجود والقيام والقعود، فلا تصح إمامته لمن هو أقدر منه على هذه الأمور.

من تكره إمامته؟ تكره إمامة:

١ - اللحان: وهو كثير اللحن والخطأ في القراءة، وهذا في غير الفاتحة.

٢ - من أم قوما وهم له كارهون، أو يكرهه أكثرهم، لقوله ﷺ: (ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا: رجل أم قوما وهم له كارهون ...). الحديث.

٣ - من يخفي بعض الحروف، ولا يفصح، وكذا من يكرر بعض الحروف؛ وذلك من أجل زيادة الحرف في القراءة.

[1] الأمي: هو الذي لا يقرأ ولا يكتب، لكن [الأمي] عند الفقهاء: من لا يحسن الفاتحة، حتى لو كان يقرأ ويكتب . . . لكنه في الأصل في اللغة العربية: هو الذي لا يقرأ ولا يكتب، نسبة إلى الأُم يعني: كأنه مولود اليوم خارج من بطن أمه. لقاءات الباب المفتوح ٨٢ - ١٢

أين موضع الإمام من المأمومين؟

١ -اثنان فأكثر: السنة تقدم الإمام على المأمومين، فيقفون خلف الإمام إذا كانوا اثنين فأكثر؛ لما رواه مسلم وأبو داود: (أن جابرا وجبارا وقفا، أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره فأخذ بأيديهما حتى أقامهما خلفه)

٢ -الواحد: يقف الرجل الواحد عن يمين الإمام محاذيا له: (لأنه ﷺ أدار ابن عباس وجابرا إلى يمينه لما وقفا[1] عن يساره).

٣ - حالة الضرورة: يصح وقوف الإمام وسط المأمومين؛ لأن ابن مسعود صلى بين علقمة والأسود، وقال: (هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل) ، لكن يكون ذلك مقيدا بحال الضرورة، ويكون الأفضل: هو الوقوف خلف الإمام.

٤ -النساء: تكون النساء خلف صفوف الرجال؛ لحديث أنس ﷺ: (صففت أنا واليتيم وراءه -يعني وراء النبي ﷺ- والعجوز من ورائنا).

ماذا يتحمله الإمام عن المأموم؟ يتحمل الإمام عن المأموم القراءة في الصلاة الجهرية، لحديث أبي هريرة مرفوعا: (وإذا قرأ فأنصتوا). أما في السرية فإن الإمام لا يتحمل قراءة الفاتحة عن المأموم.

ما حكم صلاة من وافق الإمام في تكبيرة الإحرام أو في السلام؟ يكره؛ لمخالفته السنة، ولا تفسد صلاته؛ لأنه اجتمع معه في الركن. وإن سبقه حرم؛ لقوله ﷺ: (أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار).

فائدة: قرب أولي الأحلام والنهى من الإمام: فيقدموا خلف الإمام وقريبا منه، لقوله ﷺ : (ليلني منكم أولو الأحلام والنهى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم).

ما الحكمة من تقديم أولي الأحلام والنهى؟ كي يأخذوا عن الإمام، ويفتحوا عليه في القراءة إذا احتاج إلى ذلك، ويستخلف منهم من شاء إذا نابه شيء في الصلاة.

فائدة: يستحب للمأمومين أن يتقدموا إلى الصف الأول ويحرصوا عليه ويحذروا من التأخر؛ لقوله ﷺ: (تقدموا فأتموا بي، وليأتم بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله).أما النساء فيستحب أن يكن في الصفوف المتأخرة، لقوله ﷺ: (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها).

فائدة: ينبغي للمصلين: ١ - تسوية الصفوف ٢ - والتراص فيها، ٣ - وسد الفرج، ٤ - وإتمام الصف الأول فالأول،

٥ - يستحب للإمام أن يأمر بتسوية الصفوف وسد الفرج قبل الدخول في الصلاة.

قال أنس ﷺ: أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال: (أقيموا صفوفكم وتراصوا، فإني أراكم من وراء ظهري).٦ - يستحب إتمام الصف الأول فالذي يليه، فإذا كان نقص فليكن في آخر الصفوف؛ لقوله ﷺ: (ألا تصفون كما تَصف الملائكة عند ربها؟) فقلنا: يا رسول الله، وكيف تَصف الملائكة عند ربها؟ قال: (يتمون الصفوف الأول، ويتراصون في الصف).

ما حكم صلاة المنفرد خلف الصف؟ لا تصح صلاة الرجل وحده منفردا خلف الصف، لقوله ﷺ: (لا صلاة لمنفرد خلف الصف).

من هم أهل الأعذار؟ هم المرضى والمسافرون والخائفون الذين لا يتمكنون من أداء الصلاة، على الصفة التي يؤديها غير المعذور.

كيف يصلي أهل الأعذار؟ يصلون حسب استطاعتهم. قال الله تعالى: (فاتقوا الله ما استطعتم)فكلما وجدت المشقة وجد التيسير. هذا بالعموم ،والتفصيل على النحو التالي:

١ - صلاة المريض: المريض هو الذي اعتلت صحة بدنه.

يلزم المريض أن يصلي المكتوبة قائما على أي صفة كان، ولو على هيئة الراكع لمن بظهره مرض لا يستطيع أن يمد ظهره، أو مستندا إلى جدار أو عمود أو على عصا؛ لقولهﷺ: (إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم). فإن لم يستطع فقاعدا، فإن لم يستطع فعلى جَنْبه؛ لقوله ﷺلعمران بن حصين: (صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جَنْب). فإن عجز عن ذلك كله صلى على حسب حاله لقوله تعالى: (فاتقوا الله ما استطعتم). ولا تسقط الصلاة عن المريض ما دام عقله ثابتا، حتى لو صلاها بالإيماء؛ لقدرته على ذلك مع النية.ويومئ المريض المصلي جالسا في الركوع والسجود برأسه إيماء، ويجعل السجود أخفض من الركوع، فإذا عجز عن الإيماء برأسه أومأ بعينه.

[1] وهذا في حادثتين مختلفتين، فكل واحد منهما صلى مع النبي ﷺ لوحده .

٢ - الذي له أن يقصر الصلاة الرباعية ، و الذي له ان يجمع بين الصلوات. وإليك تفصيلهما:

ما حكم القصر؟ لا خلاف بين أهل العلم في مشروعية قصر الصلاة الرباعية للمسافر، قال ابن عمر رضي الله عنهما: (إني صحبت رسول الله ﷺ في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وصحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ...). ثم ذكر عمر وعثمان رضي الله عنهم.

فائدة: القصر جائز في السفر في حال الخوف وغيره، فقد قال النبي ﷺ لما سئل عن القصر وقد أمن الناس: (صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته).

ما حكم الإتمام في السفر؟ كره بعض أهل العلم الإتمام في السفر؛ وذلك لشدة مداومة النبي ﷺ وأصحابُه على هذه السنة، وأن ذلك كان هديه المستمر الدائم.

ما هي الصلاة التي يجوز فيها القصر؟ الصلاة التي يجوز فيها القصر هي الصلوات الرباعية فقط إجماعا؛ لفعله ﷺ وأصحابه من بعده، ولقول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعا، وفي السفر ركعتين ...). فدل على أن الرباعية هي المقصودة.

ما حد ونوع السفر الذي تقصر فيه الصلاة؟ حده: حده بالأميال ثمانية وأربعون ميلا.

وأما نوعه: فهو السفر المباح، والسفر المسنون المستحب؛ وعلى هذا فالسفر المحرم لا يجوز فيه القصر، على رأي كثير من العلماء.

هل يقصر من نوى الإقامة؟

الحالة الأولى: إن نوى الإقامة المطلقة لم يقصر؛ لانعدام السبب المبيح للقصر في حقه. كذلك إن نوى الإقامة أكثر من أربعة أيام، أو أقام لحاجة وظن ألا تنقضي إلا بعد الأربعة؛ (لأن النبي ﷺأقام بمكة فصلى بها إحدى وعشرين صلاة يقصر فيها، وذلك أنه قدم صبح رابعة، فأقام إلى يوم التروية، فصلى الصبح، ثم خرج). فمن أقام أربعة أيام أو أقل مثل إقامته ﷺ قصر ومن زاد أتم. قال أنس: (أقمنا بمكة عشرا نقصر الصلاة). ومعناه ما ذكرنا، لأنه حسب خروجه إلى منى وعرفة وما بعده من العشر.

الحالة الثانية: يقصر إن أقام لحاجة بلا نية الإقامة فوق أربعة أيام، ولا يدري: متى تنقضي؛ أو حبس ظلما أو بمطر ولو أقام سنين. قال ابن المنذر: أجمعوا على أن المسافر يقصر ما لم يجمع إقامة.

بَيّن الحالات التي يجب على المسافر فيها إتمام الصلاة. منها:

١ - إذا ائتم المسافر بمقيم: لقول ابن عباس رضي الله عنهما لما سئل عن الإتمام خلف المقيم قال: (تلك سنة أبي القاسمﷺ).

٢ - إذا ائتم بمن يشك فيه هل هو مسافر أو مقيم: فإنه يلزمه الإتمام؛ لأن القصر لابد له من نية جازمة، أما مع التردد فإنه يتم.

٣ - إذا ذكر صلاة حضر في السفر؛ لقوله ﷺ: (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها).

٤ - إذا أحرم المسافر بصلاة يلزمه إتمامها ففسدت وأعادها؛ لأنها إعادة لصلاة واجبة الإتمام.

٥ - إذا نوى المسافر الإقامة المطلقة أو الاستيطان؛ لأنه قد انقطع حكم السفر في حقه. فإذا قيد السفر بزمن معين ينتهي، أو عمل ينقضي، فإنه مسافر يقصر الصلاة.

بما يباح الجمع؟

١ - يباح بالسفر الذي تقصر فيه الصلاة؛ لحديث معاذ: (أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيغ الشمس أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر يصليهما جميعا، وإذا ارتحل بعد زيغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار. وكان يفعل مثل ذلك في المغرب والعشاء). وسواء أكان سائرا أم نازلا؛ لأنها رخصة من رخص السفر فلم يعتبر فيها وجود السير كسائر رخصه. إلا أن الأفضل للنازل عدم الجمع؛ لأن النبي ﷺ لم يجمع بمنى وقد كان نازلا.

٢ - يباح الجمع لمقيم مريض يلحقه بترك الجمع مشقة؛ لقول ابن عباس: (جمع رسول الله ﷺبين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر) وفي رواية (من غير خوف ولا سفر) فلم يبق إلا عذر المرض، ولأنهﷺ: (أمر المستحاضة بالجمع بين الصلاتين).والاستحاضة نوع من المرض، وقد قيل لابن عباس في الحديث الماضي: لم فعل ذلك؟ قال: (كي لا يحرج أمته). فمتى لحق الإنسان مشقة وحرج بترك الجمع جاز له الجمع، مريضا كان أو معذورا بغير المرض، مقيما كان أو مسافرا.

٣ - المطر الكثير الغزير الذي يبل الثياب، ويلحق المكلف بسببه مشقة.

٤ - الوحل والطين، وذلك إذا كان يشق على الناس بسببه المشي.

٥ - الريح الشديدة الباردة التي تخرج عن العادة.

٦ - وغير ذلك من الأعذار التي يلحق بالمكلف مشقة إذا ترك الجمع معها.

ما هو حد الجمع؟ حد الجمع المشروع هو الجمع بين صلاة الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.

ما حكم صلاة الجمعة؟ الجمعة فرض عين على الرجال، لقوله سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع).

على من تجب الجمعة؟ تجب الجمعة على كل مسلم ذكر حر بالغ عاقل، قادر على إتيانها، مقيم؛ لقولهﷺ: (الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة، إلا أربعة: عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض).

تفصيل: وأما المسافر فلا تلزمه الجمعة؛ لأن النبي ﷺ لم يكن يصليها في أسفاره، وقد وافق يوم عرفة في حجته جمعة، ومع ذلك صلاها ظهرا وجمع العصر معها. أما المسافر الذي ينزل بلدا تقام فيه الجمعة فإنه يصليها مع المسلمين. وإذا حضرها العبد أو المرأة أو الصبي أو المريض أو المسافر صحت منه، وأجزأته عن صلاة الظهر.

متى وقت الجمعة؟ وقت الجمعة هو وقت الظهر، من بعد الزوال إلى أن يصير ظل الشيء كطوله؛ لحديث أنسﷺ أن النبي ﷺ كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس.

ما حكم خطبة الجمعة؟ الخطبة ركن من أركان الجمعة لا تصح إلا بها؛ لمواظبته ﷺ عليها وعدم تركه لها أبدا.

كم خطبة للجمعة وما موضعها من الصلاة؟ هما خطبتان، يشترط لصحة صلاة الجمعة أن يتقدما على الصلاة.

اذكر سنن خطبة الجمعة. يسن:

١ - الدعاء للمسلمين، مع الدعاء لولاة أمور المسلمين؛ لأنه ﷺ (كان إذا خطب يوم الجمعة دعا، وأشار بأصبعه، وأمن الناس).

٢ - وأن يتولى الخطبتين مع الصلاة واحد. ٣ - ويرفع صوته بهما حسب الطاقة.

٤ - وأن يخطب قائما؛ قال جابر ابن سمرة ﷺ : (كان رسول الله ﷺ يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب، فمن حدثك أنه يخطب جالسا فقد كذب).

٥ - وأن يكون على منبر أو مكان مرتفع؛ لأنه ﷺ (كان يخطب على منبره). وهو مرتفع، ولأن ذلك أبلغ في الإعلام، وأبلغ في الوعظ.

٦ - وأن يجلس بين الخطبتين قليلا؛ لقول ابن عمر: (كان النبي ﷺ يخطب خطبتين وهو قائم يفصل بينهما بجلوس).

٧ - ويسن قصر الخطبتين، والثانية أقصر من الأولى؛ لحديث عمار مرفوعا: (إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مَئِنَّةٌ[1] من فقهه، فأطيلوا الصلاة، واقصروا الخطبة).

٨ - يُسن أن يسلم الخطيب على المأمومين إذا أقبل عليهم؛ لقول جابرﷺ: (كان رسول الله ﷺ إذا صعد المنبر سلم).

٩ - يسن أن يجلس على المنبر إلى فراغ المؤذن؛ لقول ابن عمر رضي الله عنهما: (كان النبي ﷺ يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب).

١٠ - يسن أن يعتمد الخطيب على عصا ونحوها، ويسن للخطيب أن يقصد تلقاء وجهه لفعله ﷺ ذلك.

ما هي الأمور المنهي عنها في الجمعة؟

١ - يحرم الكلام والإمام يخطب؛ لقوله ﷺ: (من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو كالحمار يحمل أسفارا ...)

٢ - ويحرم تخطي رقاب الناس أثناء الخطبة؛ لقوله ﷺ لرجل رآه يتخطى الرقاب: (اجلس فقد آذيت).

٣ - ويكره التفريق بين اثنين؛ لقولهﷺ: (من اغتسل يوم الجمعة ... ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ... غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى).

[1] أي دليل وعلامة على فقهه. تعليقات العثيمين على البلوغ.

بما تدرك صلاة الجمعة؟ تدرك الجمعة بإدراك ركعة مع الإمام؛ فعن أبي هريرة مرفوعا: (من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدرك الصلاة). وإن أدرك أقل من ركعة صلى ظهرا.

هل للجمعة سنة راتبة؟ ليس لصلاة الجمعة سنة قبلها، ولكن من صلى قبلها نافلة مطلقة قبل دخول وقتها فلا بأس به؛ لترغيب النبي ﷺ في ذلك، كما في حديث سلمان الماضي قبل قليل: (من اغتسل يوم الجمعة ... ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له). وللجمعة سنة راتبة تكون بعدها، وهي ركعتان أو أربع ركعات أو ست ركعات؛ لفعله ﷺ وأمره، فقد (كان يصلي بعد الجمعة ركعتين). وقال ﷺ: (إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربع ركعات).

وأما الست: فلأنه ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما (أن النبي ﷺكان يصلي بعد الجمعة ستا).

فتبين من ذلك أن أقل الراتبة بعد الجمعة ركعتان، وأكثرها ست.

بيّن كيفية صلاة الجمعة. صلاة الجمعة ركعتان يجهر فيهما الإمام بالقراءة؛ لأنه ﷺ كان يفعل ذلك، وفعله ﷺ من سنته، وقد أجمع أهل العلم على ذلك. ويسن أن يقرأ في الركعة الأولى بسورة الجمعة بعد الفاتحة، وفي الثانية بسورة المنافقون، أو يقرأ في الأولى بسورة الأعلى، وفي الثانية بسورة الغاشية؛ لفعله ﷺ.

اذكر سنن الجمعة. ١ - يسن التبكير إلى الصلاة؛ قالﷺ:(من غسل يوم الجمعة واغتسل، وبكر وابتكر، كان له بكل خطوة يخطوها أجر سنة صيامها وقيامها).

٢ - ويسن الاغتسال في يومها؛ لحديث أبي هريرة الماضي: (من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ...).

ومن العلماء من أوجبه؛ لحديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعا: (غسل الجمعة واجب على كل محتلم). ولعل القول بوجوبه أقوى وأحوط، وأنه لا يسقط إلا لعذر.

٣ - ويسن التطيب والتنظف، وإزالة ما ينبغي إزالته من الجسم؛ لحديث سلمان ﷺمرفوعا: (لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمس من طيب بيته ...).

٤ - ويسن له أن يلبس أحسن الثياب؛ لحديث ابن عمر رضي الله عنهما: (أن عمر بن الخطاب رأى حُلة[1] سِيَرَاء[2] عند باب المسجد، فقال: يا رسول الله لو اشتريت هذه، فلبستها يوم الجمعة، وللوفْد إذا قدموا عليك).

٥ - ويسن في يومها وليلتها الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ؛ لقوله ﷺ: (أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة).

٦ - ويسن أن يقرأ في فجرها في الصلاة بسورتي السجدة، والإنسان؛ لمواظبته ﷺعلى ذلك. وفي يومها بسورة الكهف لقوله ﷺ: (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيء به يوم القيامة، وغفر له ما بين الجمعتين).

٧ - ويسن لمن دخل المسجد يوم الجمعة ألا يجلس حتى يصلي ركعتين؛ لأمره ﷺ بذلك ، ويوجز فيهما إذا كان الإمام يخطب.

٨ - ويسن أن يُكثر من الدعاء، ويتحرى ساعة الإجابة؛ لقوله ﷺ: (إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي، يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه).

٣ صلاة الخوف: هذا هو العذر الثالث من الأعذار التي تختلف بها الصلاة في هيئتها، أو عددها، وقد تقدم الكلام على عذر المرض والسفر وما شابه.

ما هو القتال الذي تشرع فيه صلاة الخوف؟ صلاة الخوف تشرع في كل قتال مباح، كقتال الكفار والبغاة والمحاربين؛ لقوله تعالى: (إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا). وقيس عليه الباقي، ممن يجوز قتاله.

متى تشرع صلاة الخوف؟ تشرع عند الخوف من هجوم العدو، أو الهرب من عدو إن كان الهرب مباحا. ويدخل في العدو كل عدو -آدميا أو سبعا- مما يخاف الإنسان على نفسه منه، كالصائل الذي يريد أهله أو ماله، والغريم الظالم وغير ذلك.

ما الدليل على مشروعية صلاة الخوف؟ الكتاب والسنة والإجماع، قال الله تعالى: (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم)

---

١ قوله: (حُلة) الحُلة على ما في القاموس وغيره من كتب اللغة: إزار ورداء، ولا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة، وهي بضم الحاء. نيل الأوطار

٢ سيراء بكسر المهملة وفتح التحتانية ثم راء ثم مد . فتح الباري لابن حجر.

قال الخطابي: الحلة السيراء هي المضلعة بالحرير، وسميت سيراء لما فيها من الخطوط التي تشبه السيور. فتح الباري لابن رجب.

اذكر شروط صلاة الخوف. تشرع صلاة الخوف بشرطين:

الشرط الأول: أن يكون العدو ممن يحل قتاله. والشرط الثاني: أن يخاف هجومه على المسلمين حال الصلاة.

بين كيفية صلاة الخوف. صفتها كما رواها سهل: أن طائفة صفت مع النبي ﷺوطائفة وجاه[1] العدو، فصلى بالتي معه ركعة، ثم ثبت قائما، وأتموا لأنفسهم، ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو، وجاءت الطائفة الأخرى، فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته، ثم ثبت جالسا، وأتموا لأنفسهم، ثم سلم بهم. ولها صفات أخرى متعددة.

ما مناسبة عيد الفطر وعيد الأضحى؟ عيد الفطر :بمناسبة انتهاء المسلمين من صيام شهر رمضان.

والأضحى: بمناسبة اختتام عشر ذي الحجة،

لماذا سمي العيد عيداً؟ سمي عيداً؛ لأنه يعود، ويتكرر في وقته.

ما حكم صلاة العيد؟ صلاة العيد فرض كفاية، إذا قام بها البعض سقط الإثم عن الباقين، وإذا تركت من الكل أثم الجميع؛ فقد أمر النبي ﷺ بها حتى النساء، وهذا مما يدل على أهميتها، وعظيم فضلها؛ لأنه إذا أمر بها النساء مع أنهن لسن من أهل الاجتماع فالرجال من باب أولى. ومن أهل العلم من يقوي كونها فرض عين.

ما هي أهم شروط صلاة العيد؟ من أهم شروطها: دخول الوقت، ووجود العدد المعتبر، والاستيطان.

فلا تجوز قبل وقتها، ولا تجوز في أقل من ثلاثة أشخاص، ولا تجب على المسافر غير المستوطن.

أين يسن أن تصلى؟ يسن أن تصلى في الصحراء خارج البنيان؛ لحديث أبي سعيد: (كان النبي ﷺ يخرج في الفطر والأضحى إلى المصلى)

ما القصد من كون صلاة العيد تصلى خارج البنيان؟ القصد من ذلك -والله أعلم- إظهار هذه الشعيرة، وإبرازها.

هل تصلى في المسجد الجامع؟ يجوز صلاتها في المسجد الجامع، من عذر كالمطر والريح الشديدة، ونحو ذلك.

متى وقت صلاة العيد؟ وقتها كصلاة الضحى بعد ارتفاع الشمس قدر رمح إلى وقت الزوال؛ لأنه ﷺ وخلفاءَه كانوا يصلونها بعد ارتفاع الشمس، ولأن ما قبل ارتفاع الشمس وقت نهي.

ويسن تعجيل الأضحى في أول وقتها، وتأخير الفطر؛ لفعله ﷺ ، ولأن الناس في حاجة إلى تعجيل الأضحى لذبح الأضاحي، وهم في حاجة إلى امتداد وقت صلاة الفطر ليتسع لأداء زكاة الفطر.

ما صفتها وما يقرأ فيها؟ صفتها: ركعتان قبل الخطبة لقول عمرﷺ: (صلاة الفطر والأضحى ركعتان ركعتان، تمامٌ غير قصر على لسان نبيكم. وقد خاب من افترى).يكبر في الأولى بعد تكبيرة الإحرام والاستفتاح، وقبل التعوذ ستا. وفي الثانية قبل القراءة خمسا، غير تكبيرة القيام. لحديث عائشة مرفوعا: (التكبير في الفطر والأضحى في الأولى سبع تكبيرات، وفي الثانية خمس تكبيرات سِوى تكبيرتي الركوع). ويرفع يديه مع كل تكبيرة؛ لأن النبي ﷺ (كان يرفع يديه مع التكبير)، ثم يقرأ بعد الاستعاذة جهرا بغير خلاف، ويقرأ الفاتحة، وفي الأولى بسبح اسم ربك الأعلى. وفي الثانية بالغاشية لقول سمرة: (كان ﷺيقرأ في العيدين (سبح اسم ربك الأعلى) و (هل أتاك حديث الغاشية)) ، وصح عنه ﷺأنه كان يقرأ في الأولى بـ (ق والقرآن المجيد) وفي الثانية (اقتربت الساعة وانشق القمر)،فيراعى الإتيان بهذا مرة، وهذا مرة، عملا بالسنة، مع مراعاة ظروف المصلين، فيأخذهم بالأرفق.

أين موضع خطبة العيد من الصلاة؟ موضع الخطبة في صلاة العيد بعد الصلاة؛ لقول ابن عمر رضي الله عنهما: (كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة).

ما حكم قضاء صلاة العيد؟ لا يسن لمن فاتته صلاة العيد قضاؤها؛ لعدم ورود الدليل عن النبي ﷺ بذلك، ولأنها صلاة ذات اجتماع معين، فلا تشرع إلا على هذا الوجه.

اذكر سنن العيد.

١ - يسن أن تؤدى صلاة العيد في مكان بارز وواسع، خارج البلد، يجتمع فيه المسلمون لإظهار هذه الشعيرة، وإذا صليت في المسجد لعذر فلا بأس بذلك.

٢ - ويسن تقديم صلاة الأضحى وتأخير صلاة الفطر.

---

١ (وجاه العدو) بضم الواو وكسرها هو استقبال الشيء بالوجه وتبدل الواو تاء فيقال تجاهه. الفتح لابن حجر.

٣ - وأن يأكل قبل الخروج لصلاة الفطر تمرات، وألا يَطعم يوم النحر حتى يصلي، لفعله ﷺ، فكان لا يخرج يوم الفطر حتى يفطر على تمرات يأكلهن وترا. ولا يَطعم يوم النحر حتى يصلي.

٤ - ويسن التبكير في الخروج لصلاة العيد بعد صلاة الصبح ماشيا؛ ليتمكن من الدنو من الإمام، وتحصل له فضيلة انتظار الصلاة.

٥ - ويسن أن يتجمل المسلم، ويغتسل، ويلبس أحسن الثياب، ويتطيب.

٦ - يسن للخطيب أن يخطب في صلاة العيد بخطبة جامعة شاملة لجميع أمور الدين، ويرغبهم في الأضحية، ويبين لهم أحكامها، وتكون للنساء فيها نصيب؛ لأنهن في حاجة لذلك واقتداء بالنبي ﷺ، فقد أتى النساء بعد فراغه من الصلاة والخطبة فوعظهن وذكرهن. وتكون بعد الصلاة كما سبق.

٧ - ويسن كثرة الذكر بالتكبير والتهليل لقوله تعالى: (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون)، ويجهر به الرجال في البيوت والمساجد والأسواق، ويسر به النساء.

٨ - مخالفة الطريق، فيذهب إلى العيد من طريق، ويرجع من طريق آخر؛ لحديث جابر ﷺ : (كان النبي ﷺإذا كان يوم عيد خالف الطريق).

ما الحكمة من مخالفة الطرق؟ قيل في الحكمة من ذلك:

١ - ليشهد له الطريقان جميعا. ٢ - وقيل: لإظهار شعيرة الإسلام فيهما. ٣ - وقيل غير ذلك.

فائدة: لا بأس بتهنئة الناس بعضهم بعضا يوم العيد، بأن يقول لغيره: تقبل الله منا ومنك صالح الأعمال، فكان يفعله أصحاب النبي ﷺ، مع إظهار البشاشة والفرح في وجه من يلقاه.

عرف الاستسقاء. الاستسقاء هو طلب السقي من الله تعالى عند حاجة العباد إليه، على صفة مخصوصة.

ما حكم صلاة الاستسقاء؟ هي سنة مؤكدة؛ لقول عبد الله بن زيد: (خرج رسول الله ﷺيستسقي فتوجه إلى القبلة، يدعو وحول رداءه، وصلى ركعتين، جهر فيهما بالقراءة).

ما سبب صلاة الاستسقاء؟ سببها القحط.

ما صفة ووقت صلاة الاستسقاء؟ صفتها كصلاة العيد، لقول ابن عباس: (صلى النبي ﷺ ركعتين كما يصلي في العيدين).فيستحب فعلها في المصلى، كصلاة العيد، وتصلى ركعتين، ويجهر بالقراءة فيهما كصلاة العيد، وتكون قبل الخطبة، وكذلك في عدد التكبيرات وما يقرأ فيها. ويجوز الاستسقاء على أي صفة كانت، فيدعو الإنسان، ويستسقي في صلاته إذا سجد، ويستسقي الإمام على المنبر في صلاة الجمعة، فقد استسقى النبي ﷺ على المنبر يوم الجمعة.

ماذا يفعل الامام اذا اراد الخروج لصلاة الاستسقاء؟ وعظ الناس، وأمرهم بالتوبة، والخروج من المظالم، وترك التباغض والتشاحن ، قال الله تعالى: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون).

ويتنظف لها، ولا يتطيب، ولا يلبس الزينة؛ لأنه يوم استكانة وخشوع، ويخرج متواضعا، متخشعا، متذللا، متضرعا؛ لقول ابن عباس: (خرج النبي ﷺ للاستسقاء متذللا، متواضعا، متخشعا، متضرعا).

خطبة الاستسقاء: يسن أن يخطب الإمام في صلاة الاستسقاء بخطبة واحدة بعد الصلاة، تكون جامعة وشاملة، يأمر فيها بالتوبة، وكثرة الصدقة، والرجوع إلى الله، وترك المعاصي. وينبغي أن يكثر في الخطبة من الاستغفار، وقراءة الآيات التي تأمر به، ويكثر من الدعاء بطلب الغيث من الله تعالى كقوله: (اللهم أغثنا)، وقوله: (اللهم أسقنا غيثا مغيثا، مريئا مريعا، عاجلا غير آجل، نافعا غير ضار). وقوله: (اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين). ونحو ذلك، ويرفع يديه؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، حتى كان يُرى بياض إبطه، ويرفع الناس أيديهم؛ لأن النبي ﷺلما رفع يديه يستسقي في صلاة الجمعة، رفع الناس أيديهم. ويكثر من الصلاة على النبي ﷺ ؛ لأن ذلك من أسباب الإجابة.

ما السنن التي ينبغي فعلها فيها؟

١ - أن يكثر من الدعاء المأثور عن النبي ﷺ في ذلك، ويستقبل القبلة في آخر الدعاء، ويحول رداءه، فيجعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين، وكذلك ما شابه الرداء كالعباءة ونحوها. فقد ثبت أن النبي ﷺ حول إلى الناس ظهره، واستقبل القبلة يدعو، ثم حول رداءه.

٢ - يسن أن يخرج إلى صلاة الاستسقاء جميع المسلمين، حتى النساء والصبيان.

٣ - يسن الخروج إليها بخضوع، وخشوع، وتذلل.

٤ - يسن عند نزول المطر أن يقف في أوله ليصيبه منه ويقول: (اللهم صيبا نافعا). ويقول: (مطرنا بفضل الله ورحمته).

٥ - وإذا كثر المطر، وخيف من الضرر، يسن أن يقول: (اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الظراب والآكام وبطون الأودية ومنابت الشجر).

ما الحكمة من تحويل الرداء؟ قيل: الحكمة من تحويل الرداء التفاؤل بتحويل الحال عما هي عليه.

عرف الكسوف. الكسوف: هو انحجاب ضوء أحد النيرين -الشمس والقمر- بسبب غير معتاد،

فائدة: الكسوف والخسوف بمعنى واحد.

ما الحكمة منه؟ يحدث الله ﷻ ذلك تخويفا لعباده حتى يرجعوا إليه سبحانه، كما قال ﷺ: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، وإنما يخوف الله بهما عباده).

ما حكم صلاة الكسوف؟ صلاة الكسوف واجبة ؛ذلك لأن النبي ﷺ أمر بها، وخرج فزعا إليها، وأخبر أنها تخويف للعباد.

متى تكون؟ وقتها من ابتداء الكسوف إلى ذهابه لقوله ﷺ: (إذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى ينجلي).

بين كيفيتها. كيفيتها: ركعتان. يقرأ في الأولى جهرا -ليلا كانت أو نهارا- الفاتحة، وسورة طويلة، ثم يركع طويلا، ثم يرفع، فيسمع، ويحمد، ولا يسجد. بل يقرأ الفاتحة وسورة طويلة دون الأولى، ثم يركع، ثم يرفع، ثم يسجد سجدتين طويلتين، ثم يصلى الثانية كالأولى، لكن دونها في كل ما يفعل، ثم يتشهد ويسلم. لقول جابر: (كَسَفَتِ الشمس[1] على عهد رسول الله ﷺفي يوم شديد الحر، فصلى بأصحابه، فأطال القيام، حتى جعلوا يَخِرُّونَ[2]، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام، فصنع نحو ذلك، فكانت أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ).

هل لها خطبة أو موعظة؟ يُسن أن يعظَ الإمامُ الناسَ بعد صلاة الكسوف ويحذرَهم من الغفلة والاغترار بالدنيا ويأمرَهم بالإكثار من الدعاء والاستغفار؛ لفعل النبي ﷺ، فقد خطب الناس بعد الصلاة وقال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا، وصلوا وتصدقوا).

فائدة: إذا انتهت الصلاة قبل الانجلاء فلا تعاد، بل يذكر الله، ويكثر من دعائه؛ لقوله ﷺ: (فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم). فدل على أنه إن سلم من الصلاة قبل الانجلاء تشاغل بالدعاء. وإذا تم الانجلاء وهو في الصلاة أتمها خفيفة، ولا يقطعها.

ماذا يسن للمسلم تجاه المريض والمحتضر؟ يسن للمسلم عيادة المريض، وتذكيره التوبة والوصية، فإذا احتضر يسن تلقينه (لا إله إلا الله) وتوجيهه للقبلة، فإذا مات سن تغميضه، والإسراع بتجهيزه ودفنه.

ما حكم غَسْل الميت؟ حكم غسل الميت واجب؛ لأمره ﷺبه، كما في قولهﷺ في المحرم الذي وقصته ناقته: (اغسلوه بماء وسدر). وهو فرض كفاية إجماعا.

فائدة: لكل من الرجال والنساء تغسيل الأطفال دون سن السابعة.

فائدة: لا يجوز للمسلم رجلا كان أو امرأة تغسيل الكافر، ولا حمل جنازته ولا تكفينه، ولا الصلاة عليه، ولو كان قريبا كالأب والأم.

فائدة: يشترط أن يكون الماءُ الذي يغسل به الميت طَهورا مباحا، وأن يُغْسل في مكان مستور، ولا ينبغي حضور من لا علاقة له بتغسيل الميت.

اذكر صفة تغسيل الميت. صفة التغسيل هي: ١ - أن يضعه على سرير غسله، ٢ - ثم يستر عورته، ٣ - ثم يجرده من ثيابه، ٤ - ويواريه عن العيون في حجرة أو نحوها، ٥ - ثم يرفع الغاسل رأس الميت إلى قرب جلوسه، ٦ - ثم يمرر يده على بطنه ويعصره، ٧ - ثم ينظف المخرجين، وينجي الميت، فيغسل ما على المخرجين من نجاسة، وذلك بلف خرقة على يده، ٨ - ثم ينوي الغسل، ٩ - ويسمي، ١٠ - ويوضئه كوضوء الصلاة، إلا في المضمضة والاستنشاق، فيكفي المسح على الفم والأنف، ١١ - ثم يغسل رأسه ولحيته بماء السدر، أو صابون، أو غير ذلك، ١٢ - ثم يغسل الميامن ثم المياسر، ١٣ - ثم يكمل غسل باقي الجسم.

- ويستحب أن يلف على يده خرقة حال التغسيل، والواجب غسلة واحدة إذا حصل بها الإنقاء، والمستحب ثلاث غسلات وإن حصل الإنقاء.

---

١ يُقَالُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِفَتْحِ الْكَافِ وَكُسِفَا بِضَمِّهَا وَانْكَسَفَا وَخَسَفَا وَخُسِفَا وَانْخَسَفَا بِمَعْنًى. شرح النووي على مسلم.

٢ قوله: " يَخِرُّونَ " أي: يقعون. عون المعبود

- ويستحب أن يجعل في الغسلة الأخيرة كافورا، ١٤ - ثم ينشف الميت، ١٥ - ويزيل عنه ما يشرع إزالته من الأظفار والشعور.
- ويضفر شعر المرأة، ويسدل من ورائها. وإذا تعذر غسل الميت لعدم وجود الماء، أو كان مُقَطَّعَ الجسمِ بحرق ونحوه، فإنه ييمم بالتراب.

هل يشرع شيء لمن غسل ميتاً ؟ يستحب لمن غسل ميتا أن يغتسل بعد تغسيله. وقد تقدم[١].

من يتولى الغسل؟ اذكرهم على الترتيب. الأفضل أن يتولى غسل الميت من هو أعرف بسنة الغسل من الثقات الأمناء العدول، ولا سيما إذا كان من أهله وأقاربه، لأن الذين تولوا غسله ﷺ كانوا من أهله كعلي ﷺوغيره، وأولى الناس بغسله: وصيه الذي أوصى أن يغسله، ثم أبوه ثم جده، ثم الأقرب فالأقرب من عَصَبَاته[٢]، ثم ذوو أرحامه.

ويجب أن يتولى غسلَ الذكرِ الرجالُ، والأنثى النساءُ، ويستثنى من ذلك الزوجان فإنه لكل واحد منهما غَسْل الآخر، لحديث عائشة رضي الله عنها: (لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل النبي ﷺ غير نسائه).

وقال النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها: (لو مت قبلي لغسلتك وكفنتك).

هل ما مرَّ ينطبق على شهيد المعركة؟ شهيد المعركة لا يغسل؛ لأن النبي ﷺ (أمر بقتلى أحد أن يدفنوا في ثيابهم، ولم يغسلوا، ولم يصل عليهم). وكذلك لا يكفن، ولا يصلى عليه، بل يدفن بثيابه، كما في الحديث السابق.

من هو السِّقط[٣]؟ السقط -هو الولد يسقط من بطن أمه قبل تمامه، ذكرا كان أو أنثى.

هل السقط يغسل ؟ -: إذا بلغ أربعة أشهر غسل، وكفن، وصلي عليه، لأنه بعد أربعة أشهر يكون إنسانا.

ما حكم تكفين الميت؟ تكفينه واجب لقوله ﷺ في المحرم الذي وقصته راحلته: (وكفنوه في ثوبين).

بين تكفين الميت. الواجب ستر جميع البدن، فإن لم يوجد إلا ثوب قصير لا يكفي لجميع البدن غطي رأسه، وجعل على رجليه شيء من الإذخر[٤]؛ لقول خباب في قصة تكفين مصعب بن عمير ﷺ: (فأمرنا النبي ﷺ أن نغطي رأسه، وأن نجعل على رجليه من الإذخر). ولا يغطى رأس المحرم الذكر؛ لقوله ﷺ: (ولا تخمروا رأسه) ويكون ذلك بثوب لا يصف البشرة ساترا، ويجب أن يكون من ملبوس مثله؛ لأنه لا إجحاف على الميت ولا على ورثته. والسنة تكفين الرجل في ثلاث لفائف بيض من قطن، تبسط على بعضها، ويوضع عليها مستلقيا، ثم يرد طرف العليا من الجانب الأيسر على شقه الأيمن، ثم طرفها الأيمن على الأيسر، ثم الثانية، ثم الثالثة، ثم يجعل الزائد عند رأسه ثم يعقد، فلو كان الزائد أكثر جعل عند قدميه كذلك ويعقد، فإن ذلك أثبت للكفن؛ لقول عائشة: (كفن رسول الله ﷺ في ثلاث أثواب بيض سُحُولية[٥] جُدُدٍ يمانية، ليس فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ، أدرج فيها إدراجا)، ولقوله ﷺ: (الْبَسوا من ثيابكم البياض، فإنها من خير ثيابكم، وكفنوا فيها موتاكم). والأنثى خمسة أثواب من قطن إزار وخمار وقميص ولِفافتين[٦]. والصبي في ثوب واحد، ويباح في ثلاثة، والصغيرة في قميص ولِفافتين.

ما حكم الصلاة على الميت؟ الصلاة على الميت فرض كفاية، إذا فعلها البعض سقط الإثم عن الباقين.

ودليلها: قوله ﷺ فيمن مات وعليه دين: (صلوا على صاحبكم).

اذكر شروط الصلاة على الميت. شروطها كالآتي: ١ - النية، ٢ - التكليف، ٣ - استقبال القبلة، ٤ - ستر العورة
٥ - اجتناب النجاسة؛ لأنها من الصلوات، ٦ - حضور الميت بين يدي المصلي إن كان بالبلد، ٧ - إسلام المُصَلِّي والمُصَلَّى عليه، ٨ - طهارتهما ولو بتراب لعذر.

اذكر أركان الصلاة على الميت. أركانها كالآتي: ١- القيام من قادر في فرضها؛ لأنها صلاةٌ وجبَ القيام فيها كالمفروضة.
٢ - التكبيرات الأربع؛ (لأن النبي ﷺ كبر على النجاشي أربعا). ٣ - قراءة الفاتحة لعموم حديث: (لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن)٤ - الصلاة على النبي ﷺ ٥ - الدعاء للميت؛ لقوله ﷺ: (إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء)
٦ - السلام؛ لعموم حديث: (وتحليلها التسليم) ٧ - الترتيب بين الأركان فلا يقدم ركنا على الآخر.

١تقدم في: الأغسال المستحبة، في كتاب الطهارة.

٢ عَصَبَةُ الرَّجلِ: بَنوه وقَرابتُه لأَبيه. وَالْجَمْعُ العَصَبَاتُ. لسان العرب. أما أهل الفرائض والفقه فلهم اصطلاحهم الخاص.

٣هو السِّقْطُ والسُّقْطُ والسَّقْط، الذكر والأنثى فيه سواء، ثلاث لغات . . . . السقط، بالفتح والضم والكسر، والكسر أكثر. لسان العرب

٤ الإذخر: حشيش طيب الريح. لسان العرب.

٥ بضم المهملتين (يعني السين والحاء)، جمع سَحْل، وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من القطن، ويروى بفتح السين أيضاً، منسوب إلى (سَحُول) قرية باليمن. (النهاية ٢/ ٣١٣ - سحل).

٦ الوارد في المعاجم «لِفافة» بكسر اللام. معجم الصواب اللغوي.

اذكر سنن الصلاة على الميت. من سننها: ١ - رفع اليدين مع كل تكبيرة، ٢ - الاستعاذة قبل القراءة ٣ - أن يدعو لنفسه وللمسلمين، ٤ - الإسرار بالقراءة.

متى تكون الصلاة على الميت؟ وقت الصلاة على الميت يبدأ بعد تغسيله، وتكفينه، وتجهيزه، إن كان حاضرا، أو بلوغ خبر وفاته إن كان غائبا.

ما فضلها؟ قال ﷺ: (من شهد الجنازة حتى يُصَلَّى عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان).

بين كيفيتها. يقوم الإمام والمنفرد عند رأس الرجل، ووسط المرأة، لثبوت ذلك من فعله ﷺ فيما رواه عنه أنس ﷺ، ثم يكبر للإحرام، ويتعوذ بعد التكبير، ثم يسمي، ثم يقرأ الفاتحة سرا، ولو كان ذلك بالليل، ثم يكبر ويصلي على النبي ﷺ كما يصلي في التشهد، ثم يكبر، ويدعو للميت بالدعاء الوارد عن النبي ﷺ ومنه قوله ﷺ: (اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان). (اللهم اغفر له، وارحمه وعافه، واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مُدْخَلَهُ، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارا خيرا من داره، وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر، أو عذاب النار). وإن كان الميت صغيرا قال: (اللهم اجعله سلفا لوالديه، وفَرَطا[1]، وأجرا) ، ثم يكبر، ويقف بعدها قليلا. وإن دعا بما تيسر فحسن كأن يقول: (اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده). ثم يسلم تسليمة واحدة عن يمينه، وإن سلم تسليمتين فلا بأس به. ومن فاته بعضُ الصلاة دخل مع الإمام، وإذا سلم قضى ما فاته على صفته، ومن فاتته الصلاة قبل الدفن فله أن يصلي على القبر؛ لفعله ﷺ ذلك في قصة المرأة التي كانت تَقُمُّ[2] الْمَسْجِدَ.

متى يصلى على الغائب؟ يصلى على الغائب عن البلد عند العلم بوفاته ولو بشهر أو أكثر.

فائدة: يسن اتباع الجنازة وتشييعها إلى القبر، لقوله ﷺ: (من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان. قيل: وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين).

ماذا ينبغي على المسلم اذا علم بوفاة أحد المسلمين؟ ينبغي أن يخرج لحمل جنازته والصلاة عليه ودفنه؛ لقوله ﷺ: (حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز ...). ويتأكد ذلك إذا لم يخرج أحد في جنازته.

فائدة: لا بأس بحمل الجنازة في سيارة أو على دابة، ولاسيما إذا كانت المقبرة بعيدة، وعلى التابع لها المشاركة في الحمل.

أين يدفن الميت؟ يشرع دفن الميت في مقبرة خاصة بالموتى؛ لأن النبي ﷺ كان يدفن الموتى في مقبرة البقيع، كما تواترت الأخبار بذلك، ولم ينقل عن أحد من السلف أنه دَفن في غير المقبرة.

تنبيه: يسن الإسراع بالجنازة، في غسلها، وتكفينها، والصلاة عليها، ودفنها؛ لقوله ﷺ: (إذا مات أحدكم فلا تحبسوه، وأسرعوا به إلى قبره). وما يفعله بعض الناس من تأخيرها ونقلها من مكان إلى آخر أو اختيار يوم من الأسبوع تدفن فيه، فهذا كله خلاف السنة. كما يسن الإسراع في المشي بها أثناء حملها لقوله ﷺ: (أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه، وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم)، لكن لا يكون إسراعا شديدا، بل دون الخبب[3] كما اختاره بعض العلماء.

ماذا ينبغي على الحاملين للجنازة؟ ينبغي على الحاملين للجنازة السكينة والوقار، وعدم رفع الصوت، لا بقراءة ولا بغيرها؛ لأنه لم يثبت عن النبي ﷺ شيء في ذلك، ومن فعله فقد خالف السنة.

هل يجوز للنساء الخروج مع الجنازة؟ لا يجوز للنساء الخروج مع الجنازة؛ لحديث أم عطية: (نُهينا عن اتباع الجنائز)، فحمل الجنازة وتشييعها خاص بالرجال.

ماذا يكره لمشيع الجنازة؟ يكره للمشيع: الجلوس حتى توضعَ الجنازة على الأرض؛ لنهيه ﷺ عن الجلوس حتى توضع.

ماذا يشرع في حفر القبر؟ يسن أن يعمق القبر، وأن يوسع، وأن يلحد له فيه.

ما هو اللحد؟ هو: أن يحفر في قاع القبر حفرة في جانبه إلى جهة القبلة.

فائدة: إن تعذر اللحد فلا بأس بالشَّق، وهو: أن يحفر للميت في وسط القبر، لكن اللحد أفضل، لقوله ﷺ: (اللحد لنا، والشق لغيرنا).

---

١ ومنه الدعاء للطِّفل الميّت [اللهم اجْعَلْه لنا فَرَطا] أي أجْراً يَتَقَدَّمُنا . يقال : افْتَرط فُلان ابْناً له صَغيرا إذا مات قَبْله. النهاية.

٢ كانت امرأة تقم المسجد أي تكنسه والقمامة الكناسة. غريب الحديث.

٣الخبب: ضرب من العدو؛ وقيل: هو مثل الرَّمَلِ. لسان العرب. فيكون المشي بالجنازة دون الخبب.

كيف يدفن الميت؟ يوضع الميت في لحده على شِقه الأيمن مستقبلَ القبلة، وتسد فتحة اللحد باللَّبِن والطين، ثم يهال عليه التراب.

ما صفة القبر؟ يرفع القبر عن الأرض قدر شبر مسنما -أي على هيئة السنام- لثبوت ذلك في صفة قبر النبي ﷺ وصاحبيه، ليعلم أنه قبر فلا يهان، ولا بأس بوضع أحجار أو غيرها على أطرافه لبيان حدوده ومعرفته.

اذكر بعض المحاذير التي تتعلق بالقبور.

١ - يحرم البناء على القبور ٢ - وتجصيصها ٣ - والجلوس عليها ٤ - يكره الكتابة عليها، إلا بقدر الحاجة للإعلام؛ لحديث جابر ﷺ قال: (نهى النبي ﷺ أن يجصص القبر، وأن يُقعد عليه، وأن يبنى عليه). زاد الترمذي: (وأن يكتب عليها).ولأن هذا من وسائل الشرك والتعلق بالأضرحة ٥ - ويحرم أيضا إسراج القبور - أي إضاءتها- ؛ لما فيه من التشبه بالكفار، وإضاعة المال ٦ - وبناء المساجد عليها ٧ - والصلاة عندها أو إليها؛ لقوله ﷺ: (لعن الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد). ٨ - وتحرم إهانتها بالمشي عليها أو وطئها بالنعال أو الجلوس عليها وغير ذلك؛ لحديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لأن يجلس أحدكم على جمرة فتُحرقَ ثيابه فتخلصَ إلى جلده، خير من أن يجلس على قبر)، ولِنهيه ﷺ عن الوطء على القبور.

ماذا يستحب عند الفراغ من الدفن؟ يستحب الدعاءُ للميت؛ لفعله ﷺ. فإنه كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه، وقال: (استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل).

ما حكم قراءة الفاتحة عند القبر؟ قراءة الفاتحة أو شيء من القرآن عند القبر بدعة منكرة؛ لأن النبي ﷺ لم يفعله ولا صحابته الكرام.

ما هي التعزية؟ هي تسلية المصاب وتقويته على تحمل مصيبته.

ما حكم التعزية وبما تكون؟ تشرع تعزية أهل الميت بما يخفف عنهم من مصابهم، ويحملهم على الرضا والصبر، وتكون بما ثبت عنه ﷺ إن كان يعلمه، ويستحضره، وإلا فبما تيسر له من الكلام الحسن الذي يحقق الغرض، ولا يخالف الشرع. فعن أسامةَ بن زيد قال: كنا عند النبي ﷺ فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه وتخبره أن صبيا لها أو ابنا لها في الموت، فقال رسول الله ﷺ: (ارجع إليها فأخبرها: أن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فمرها فلتصبر، ولتحتسب)

ماذا ينبغي تجنبه عند العزاء؟ من الامور التي ينبغي تجنبها:

١ - الاجتماع للتعزية في مكان خاص بجلب الكراسي والإضاءة والقُراء.

٢ - عمل الطعام خلال أيام العزاء من قبل أهل الميت لضيافة الواردين للعزاء. لحديث جرير البجلي ﷺ قال: (كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة).

٣ - تكرار التعزية، فبعض الناس يذهب إلى أهل الميت أكثر من مرة ويعزيهم، والأصل أن تكون التعزية مرة واحدة، ولكن إذا كان القصد من تكرارها التذكير والأمر بالصبر، والرضا بقضاء الله وقدره، فلا بأس. وأما إن كان تكرارها لغير هذا القصد فلا ينبغي؛ لعدم ثبوت ذلك عن النبي ﷺ وأصحابه.

ماذا يسن لأقرباء وجيران أهل الميت ؟ يسن أن يعملوا لأهل الميت طعاماً؛ لقوله ﷺ: (اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم أمرٌ يَشْغَلُهُم).

ما حكم البكاء والحزن على الميت؟ البكاء والحزن على الميت لا بأس به ويحصل في الغالب، وهو الذي تمليه الطبيعة دون تكلف، فقد بكى النبي ﷺ على ابنه إبراهيم حين مات، وقال: (إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا ...).

تنبيه: لكن لا يكون البكاءُ على وجه التسخط والجزع والتشكي.

ما حكم ما يفعله بعض الناس عندما يموت لهم قريب، من الندب وشق الجيوب ونحوه؟ يحرم الندب، والنياحة، وضرب الخدود، وشق الجيوب؛ لقوله ﷺ: (ليس منا من لطم الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية) كقوله: يا ويلاه، يا ثبوراه وما أشبه ذلك، ولقوله ﷺ: (النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة، وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب).

كتاب الصيام

عرف الصيام. في اللغة: الإمساك عن الشيء.

في الشرع: الإمساك عن الأكل، والشرب، وسائر المُفْطِرات، مع النية، من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس.

بيّن أركان الصيام. للصيام ركنان أساسيان، وهما:

الأول: الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

ودليل هذا الركن قوله تعالى: (فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل).

الثاني: النية.

ما حكم صيام رمضان ؟هو فرض و أحد أركان الإسلام، قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كُتب عليكم الصيامُ كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون).

و قال رسول اللهﷺ: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام من استطاع إليه سبيلا).

اذكر أقسام الصيام. الصيام قسمان: واجب، وتطوع.

اذكر أقسام الصيام الواجب. هو ثلاثة أقسام:

١ - صوم رمضان.٢ - صوم الكفارات.٣ - صوم النذر.

تنبيه: الكلام هنا ينحصر في صوم رمضان، وفي صوم التطوع، أما بقية الأقسام فتأتي في مواضعها.

بين فضل صيام رمضان. قالﷺ: (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه).

ما الحكمة من مشروعية صوم رمضان؟ شرع لحكمٍ عديدةٍ وفوائدَ كثيرةٍ، فمن ذلك:

١ - تزكية النفس، وتطهيرها، وتنقيتها من الأخلاط الرديئة والأخلاق الرذيلة.

٢ - في الصوم تزهيد في الدنيا وشهواتها، وترغيب في الآخرة ونعيمها.

٣ - الصوم يبعث على العطف على المساكين، والشعور بآلامهم؛ لأن الصائم يذوق ألم الجوع والعطش.

اذكر شروط وجوب صيام رمضان. يجب صيام رمضان على من توافرت فيه الشروط التالية:

١ - الإسلام. ٢ - البلوغ، لكنه يصح الصيامُ من غير البالغ لو صام، إذا كان مميزا. ٣ - العقل.

٤ - الصحة: ولكن إن صام المريض؛ صح صيامه. أما إن أفطر فعليه قضاء ما أفطره بعد زوال المرض.

٥ - الإقامة: فلا يجب الصوم على المسافر؛ لقوله تعالى: (ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) الآية؛ فلو صام المسافر صح صيامه، ويجب عليه قضاء ما أفطره في السفر.

٦ - الخلو من الحيض والنفاس: فالحائض والنفساء لا يجب عليهما الصيام، بل يحرم عليهما؛ لقوله ﷺ: (أليس إذا حاضت لم تصل، ولم تصم؟، فذلك من نقصان دينها). ويجب القضاء عليهما؛ لقول عائشة رضي الله عنها: (كان يصيبنا ذلك، فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة).

كيف يثبت دخول شهر رمضان؟ يثبت دخول شهر رمضان بـ :

١ - رؤية الهلال، بنفسه أو بشهادة غيره على رؤيته، أو إخباره بذلك؛ فإذا شهد مسلم عدل برؤية هلال رمضان ثبت بهذه الشهادة دخول شهر رمضان؛ لقوله تعالى: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) ، ولقوله ﷺ: (إذا رأيتموه فصوموا)، ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما: (أخبرت النبي ﷺ برؤية رمضان فصامه، وأمر الناس بصيامه).

٢ - فإن لم ير الهلال، أو لم يشهد مسلم عدل برؤيته، وجب إكمال عدة شعبان ثلاثين يوما.

فائدة: ولا يثبت دخول الشهر بغير هذين الأمرين -رؤية الهلال، أو إتمام شعبان ثلاثين يوما- لقوله ﷺ: (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُبِّيَ عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين).

بما يثبت انقضاء رمضان؟ يثبت برؤية هلال شوال بشهادة مسلمين عدلين، فإن لم يشهد مسلمان عدلان برؤية الهلال، وجب إكمال عدة رمضان ثلاثين يوما.

ما حكم النية للصوم ومتى تكون؟ يجب على الصائم أن ينوي الصيام، وهي ركن من أركانه.

وينويها من الليل في الصيام الواجب، ولو قبل الفجر بدقيقة واحدة؛ لقوله ﷺ: (من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له).فالصيام الواجب لا ينعقد بنية من النهار، ولابد فيه من نية الليل.

فمن نوى صوما في النهار، ولم يطعم شيئا، لم يجزئه إلا في صيام التطوع، فيجوز بنية من النهار، إذا لم يطعم شيئا من أكل أو شرب؛ لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي النبي ﷺ ذات يوم فقال: (هل عندكم من شيء؟) فقلنا: لا، قال: (فإني إذن صائم).

هل تكفي نية واحدة لرمضان؟ تكفي نية واحدة في بداية رمضان لجميع الشهر، ويستحب تجديدها في كل يوم.

ما هي الأعذار المبيحة للفطر في رمضان؟ يباح الفطر في رمضان لأحد الأعذار التالية:

الأول: المرض والكِبَر، فيجوز الفطر للمريض الذي يرجى برؤه، فإذا برئ وجب عليه قضاء الأيام التي أفطرها؛ لقوله تعالى: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر).

الثاني: السفر، فيباح للمسافر الفطر في رمضان، ويجب عليه القضاء؛ لقوله تعالى: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر).

الثالث: الحيض والنفاس، فالمرأة التي أتاها الحيض أو النفاس تفطر في رمضان وجوبا، ويحرم عليها الصوم، ولو صامت لم يصح منها؛ لحديث أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال: (أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم؟ فذلك من نقصان دينها).

الرابع: الحمل والرضاع؛ فالمرأة إذا كانت حاملا أو مرضعا، وخافت على نفسها أو ولدها بسبب الصوم جاز لها الفطر، لما رواه أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة والصوم، وعن الحبلى والمرضع الصوم).

خلاصة: تلخص من ذلك أن الأسباب المبيحة للفطر أربعة: السفر، والمرض، والحيض والنفاس، والخوف من الهلاك، كما في الحامل والمرضع.

ما هو المرض الذي يرخص معه الفطر؟

المرض الذي يرخص معه في الفطر هو المرض الذي يشق على المريض الصيام بسببه.

ماذا يفعل العاجز عجزا مستمراً كالكبير أو المريض الذي لا يرجى برؤه؟ يفطر، ولا يجب عليه القضاء، وإنما تلزمه فدية، بأن يطعم عن كل يوم مسكينا؛ لأن الله -عز وجل- جعل الإطعام معادلا للصيام حين كان التخيير بينهما في أول ما فرض الصيام، فتعين أن يكون بدلا عنه عند العذر.

ما مقدار الفدية؟ يطعم عن كل يوم مسكينا نصف صاع من بر، أو تمر، أو أرز، أو نحوها من قوت البلد.

ما هو السفر الذي يباح فيه الفطر؟ يباح الفطر في السفر الطويل الذي يباح فيه قصر الصلاة، وهو ما يقدر بثمانية وأربعين ميلا. وأن يكون سفراً مباحاً.

ماذا إن صام المسافر؟ إن صام؛ صح صومه وأجزأه، لحديث أنس ﷺ: (كنا نسافر مع النبي ﷺ فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم).

ماذا إن شق على المسافر الصومُ أو أضرَّ به؟ إن شق عليه، أو أضرَّ به، فالفطر في حقه أفضل؛ أخذا بالرخصة؛ لأن النبي ﷺ رأى في السفر رجلا صائما قد ظلل عليه من شدة الحر، وتجمع الناس حوله، فقال ﷺ: (ليس من البر الصيام في السفر).

هل الحائض والنفساء يقضيان الصوم؟ يجب عليهما القضاء؛ لقول عائشة رضي الله عنها: كان يصيبنا ذلك، فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة.

ماذا على الحامل والمرضع إذا أفطرتا؟

الحالة الأولى: تقضي الحامل والمرضع مكان الأيام التي أفطرتاها، وذلك إن خافتا على نفسيهما.

الحالة الثانية: إن خافت الحامل مع ذلك على جنينها، أو المرضع على رضيعها؛ أطعمت عن كل يوم

مسكينا مع القضاء؛ لقول ابن عباس رضي الله عنهما: (والمرضع والحبلى إذا خافتا على أولادهما أفطرتا، وأطعمتا).

بيّن الأشياء التي تفسد على الصائم صومه؟ يفطر الصائم بفعل أحد الأمور التالية:

الأول: الأكل أو الشرب عمدا؛ لقوله تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل).

الثاني: الجماع؛ لحديث أبي هريرة الآتي.

الثالث: التقيؤ عمدا، وهو إخراج ما في المعدة من طعام أو شراب عن طريق الفم عمدا، أما إذا غلبه القيء وخرج منه بغير اختياره، فلا يؤثر في صيامه؛ لقوله ﷺ: (من ذرعه القيء فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمدا فليقض).

الرابع: الحجامة، وهي إخراج الدم من الجلد دون العروق، فمتى احتجم الصائم فقد أفسد صومه؛ لقوله ﷺ: (أفطر الحاجم والمحجوم) ، وكذا يفسد صوم الحاجم أيضا، إلا إذا حجمه بآلات منفصلة، ولم يحتج إلى مص الدم، فإنه -والله أعلم- لا يفطر.

الخامس: خروج دم الحيض والنفاس، فمتى رأت المرأة دم الحيض أو النفاس أفطرت، ووجب عليها القضاء؛ لقوله ﷺفي المرأة: (أليس إذا حاضت لم تصل، ولم تصم).

السادس: نية الفطر، فمن نوى الفطر قبل وقت الإفطار وهو صائم، بَطَل صومه، وإن لم يتناول مفطرا، فإن النية أحد ركني الصيام، فإذا نقضها قاصدا الفطر، ومتعمدا له، انتقض صيامه.

السابع: الردة، لمنافاتها للعبادة، ولقوله تعالى: (لئن أشركت ليحبطن عملك).

ماذا لو أكل الصائم ناسيا وماذا عليه إذا تذكر؟ من أكل أو شرب ناسيا فصيامه صحيح، ويجب عليه الإمساك إذا تذكر، أو ذُكِّر أنه صائم؛ لقوله ﷺ: (من نسي وهو صائم فأكل أو شرب، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه).

ما حكم ما يصل إلى الجوف من غير طريق الفم؟ يفسد به الصوم إذا كان مما هو في حكم الأكل والشرب كالإبر المغذية.

ماذا يترتب على من أفسد صومه بالجماع ؟ من جامع وهو صائم:

١ - بَطَل صيامه. ٢ - وعليه التوبة ٣ - والاستغفار، ٤ - وقضاء اليوم الذي جامع فيه، ٥ - وعليه مع القضاء كفارة، وهي:

١- عتق رقبة ٢ - فإن لم يجد صام شهرين متتابعين ٣ - فإن لم يستطع أطعم ستين مسكينا، لحديث أبي هريرة ﷺ قال: بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله ﷺ، هلكت، فقال: (مالك؟)، قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: (هل تجد رقبة تعتقها؟)، قال: لا. قال: (هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟)، قال: لا، قال: (هل تجد إطعام ستين مسكينا؟)قال: لا . . .) الحديث

ماذا يدخل في معنى الجماع؟ يدخل في معنى الجماع: إنزال المني اختيارا؛ فإذا أنزل الصائم مختارا بتقبيل، أو لمس، أو استمناء، أو غير ذلك فسد صومه؛ لأن ذلك من الشهوة التي تناقض الصوم، وعليه القضاء دون الكفارة.

فائدة: الكفارة لا تلزم إلا بالجماع فقط، لورود النص خاصا به.

ماذا يدخل في معنى الحجامة؟ في معنى الحجامة:

١ - إخراج الدم بالفصد ، ٢ - إخراجه من أجل التبرع به.

أمور لا تفسد الصوم: خروج الدم بالجرح، أو قلع الضرس، أو الرعاف.

بين مستحبات الصيام؟ يستحب للصائم أن يراعي في صيامه الأمور التالية:

١ - السحور: لقوله ﷺ: (تسحروا فإن في السحور بركة).

٢ - تأخير السحور: لحديث زيد بن ثابت ﷺ قال: تسحرنا مع رسول الله ﷺ، ثم قمنا إلى الصلاة.

قيل له: كم كان قدر ما بينهما؟ قال: خمسين آية.

٣ - تعجيل الفطر: يستحب للصائم تعجيل الفطر متى تحقق غروب الشمس، فعن سهل بن سعد ﷺ أن النبي ﷺ قال: (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر).

٤ - الإفطار على رُطَبَات: فإن لم يجد فتمرات، وأن تكون وترا، فإن لم يجد فعلى حسوات من ماء؛ لحديث أنس ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم تكن رطبات فعلى تمرات، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء). فإن لم يجد شيئا نوى الفطر بقلبه، ويكفيه ذلك.

٥ - الدعاء عند الفطر، وأثناء الصيام: لقوله ﷺ: (ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، والمظلوم).

٦ - الإكثار من الصدقة، وتلاوة القرآن، وتفطير الصائمين، وسائر أعمال البر: فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله ﷺ أجودَ الناس بالخير، وكان أجودُ ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجودَ بالخير من الريح المرسلة).

٧ - الاجتهاد في صلاة الليل: وبالأخص في العشر الأواخر من رمضان؛ فعن عائشة رضي الله عنها: (كان النبي ﷺ إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله)، ولعموم قوله ﷺ: (من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه).

٨ - الاعتمار: لقوله ﷺ: (عمرة في رمضان تعدل حجة).

٩ - قول: "إني صائم" لمن شتمه: وذلك لقوله ﷺ: (وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يَرْفُثْ ولا يصخب، فإن سابه أحد، أو قاتله، فليقل: إني امرؤ صائم).

بماذا يتحقق السحور؟ يتحقق السحور بكثير الطعام وقليله، ولو بجرعة ماء.

ما هو وقت السحو؟ وقت السحور من منتصف الليل إلى طلوع الفجر.

بيّن مكروهاتِ الصيام؟ يكره له:

١ - المبالغة في المضمضة والاستنشاق: وذلك خشية أن يذهب الماء إلى جوفه؛ لقوله ﷺ: (وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما).

٢ - القبلة لمن تحرك شهوته، وكان ممن لا يأمن على نفسه: يكره للصائم أن يقبل زوجته، أو أمته؛ لأنها قد تؤدي إلى إثارة الشهوة التي تجر إلى فساد الصوم بالإمناء أو الجماع، فإن أمن على نفسه من فساد صومه فلا بأس؛ لأن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم، قالت عائشة رضي الله عنها: (وكان أملككم لأربه)-أي: حاجته-. وكذلك عليه تجنب كل ما من شأنه إثارة شهوته وتحريكها؛ كإدامة النظر إلى الزوجة، أو الأمة، أو التفكر في شأن الجماع؛ لأنه قد يؤدي إلى الإمناء، أو الجماع.

٣ - بلع النخامة: لأن ذلك يصل إلى الجوف، ويتقوى به، إلى جانب الاستقذار والضرر الذي يحصل من هذا الفعل.

٤ - ذوق الطعام لغير الحاجة: فإن كان محتاجا إلى ذلك، فلا بأس، مع الحذر من وصول شيء من ذلك إلى حلقه.

ماذا على المسلم إذا أفطر بغير عذر في رمضان؟ ١ - وجب عليه أن يتوب إلى الله، ٢ - ويستغفره،

٣ - ويجب عليه القضاء بقدر ما أفطر بعد رمضان،

متى يقضي من أفطر بغير عذر في رمضان؟ وجوب القضاء هنا على الفور على الصحيح من أقوال أهل العلم، لأنه غير مرخص له في الفطر، والأصل أن يؤديه في وقته.

ماذا على المسلم إذا أفطر بعذر في رمضان؟ إذا أفطر بعذر كحيض أو نفاس أو مرض أو سفر أو غير ذلك من الأعذار المبيحة للفطر فإنه يجب عليه القضاء، غير أنه لا يجب على الفور، بل على التراخي إلى رمضان الآخر، لكن يندب له، ويستحب التعجيل بالقضاء، لأن فيه إسراعا في إبراء الذمة، ولأنه أحوط للعبد؛ فقد يطرأ له ما يمنعه من الصوم كمرض ونحوه.

ماذا على الذي أفطر في رمضان لعذر إذا أخر القضاء حتى رمضان الثاني؟

الحالة الأولى: بعذر: إن أخره حتى رمضان الثاني، وكان له عذر في تأخيره، كأن استمر عذره، فعليه القضاء بعد رمضان الثاني.

الحالة الثانية: بغير عذر: إن أخره إلى رمضان الثاني بغير عذر، فعليه مع القضاء إطعام مسكين عن كل يوم.

هل يشترط التتابع في القضاء؟ لا يشترط في القضاء التتابع؛ لقوله تعالى: (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر).

بين الأيام التي يستحب صيامها. هي:

١ - صيام ستة أيام من شوال: لحديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من صام رمضان، ثم أتبعه ستا من شوال، كان كصيام الدهر).

٢ - صيام يوم عرفة لغير الحاج: لحديث أبي قتادة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده).أما الحاج فلا يسن له صيام يوم عرفة؛ لأن النبي ﷺ أفطر في ذلك اليوم والناس ينظرون إليه، ولأنه أقوى للحاج على العبادة والدعاء في ذلك اليوم.

٣ - صيام يوم عاشوراء: فقد سئل النبي ﷺ عن صوم عاشوراء؟ فقال: (أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله).

تفصيل: يستحب صيام يوم قبل يوم عاشوراء أو يوم بعده؛ لقوله ﷺ: (لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع)، ولقوله ﷺ: (صوموا يوما قبله أو يوما بعده، خالفوا اليهود).

٤ - صوم الاثنين والخميس من كل أسبوع: لحديث عائشة رضي الله عنها: (كان النبي ﷺ يتحرى صيام الاثنين والخميس).

٥ - صيام ثلاثة أيام من كل شهر: لقوله ﷺ لعبد الله بن عمرو: (صم من الشهر ثلاثة أيام، فإن الحسنة بعشر أمثالها، وذلك مثل صيام الدهر)

تفصيل : يستحب أن تكون هذه الثلاثة الأيام البيض، والأيام البيض هي: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر؛ لحديث أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من كان منكم صائما من الشهر فليصم الثلاث البيض).

٦ - صوم يوم وإفطار يوم: لقوله ﷺ: (أفضل الصيام صيام داود عليه السلام؛ كان يصوم يوما ويفطر يوما).

وهذا من أفضل أنواع التطوع.

٧ - صيام شهر الله المحرم: لحديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم).

٨ - صيام تسع ذي الحجة: وتبدأ من أول يوم من شهر ذي الحجة، وتنتهي باليوم التاسع، وهو يوم عرفة؛ وذلك لعموم الأحاديث الواردة في فضل العمل فيها؛ فقد قال ﷺ: (ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه العشر). والصوم من العمل الصالح.

بين الأيام التي يكره ويحرم فيها الصوم.

١ - يكره إفراد شهر رجب بالصيام؛ لأن ذلك من شعائر الجاهلية، وقد كانوا يعظمون هذا الشهر، فلو صامه مع غيره لم يكره؛ لأنه لا يكون حينئذ مخصصا له بالصيام. روى أحمد بن خرشة بن الحر قال: رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكف المترجبين، حتى يضعوها في الطعام، ويقول: (كلوا، فإنما هو شهر كانت تعظمه الجاهلية).

٢ - يكره إفراد يوم الجمعة بصيام؛ لقوله ﷺ: (لا تصوموا يوم الجمعة، إلا أن تصوموا يوما قبله أو يوما بعده). فإن صامه مع غيره فلا بأس بذلك، للحديث الماضي.

٣ - يكره إفراد يوم السبت بصيام؛ لقوله ﷺ: (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم). والمقصود: النهي عن إفراده، وتخصيصه بالصيام، أما إذا ضم إلى غيره فلا بأس، لقوله ﷺ لأم المؤمنين جويرية وقد دخل عليها يوم الجمعة، وهي صائمة، قال: (أصمت أمس؟) قالت: لا. قال: (تريدين أن تصومي غدا؟) قالت: لا. قال: (فأفطري).

٤ -يحرم صيام يوم الشك، وهو يوم الثلاثين من شعبان، إذا كان في السماء ما يمنع رؤية الهلال، فإن كانت السماء صحوا فلا شك.

ودليل تحريمه: حديث عمار ﷺ قال: (من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم).

ولقوله ﷺ: (لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين، إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم). والمعنى: لا يتقدم أحد رمضان بصوم يوم يُعَدُّ منه بقصد الاحتياط، فإن صومه مرتبط بالرؤية، فلا حاجة إلى التكلف، أما من كان له ورد يصومه فلا شيء عليه؛ لأن ذلك ليس من استقبال رمضان. ويستثنى من ذلك أيضا: القضاء والنذر لوجوبهما.

٥ - يحرم صوم يومي العيدين، لحديث أبي سعيد الخدري ﷺ: (نهى النبي ﷺ عن صوم يوم الفطر والنحر).

٦ - يكره صوم أيام التشريق، وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر: الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، لقوله ﷺ عنها: (أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل). تفصيل: رخص في صيامها للمتمتع والقارن إذا لم يجدا ثمن الهدي؛ لحديث عائشة وابن عمر رضي الله عنهم، قالا: (لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدي).

عرف الاعتكاف. في اللغة: لزوم الشيء، وحبس النفس عليه. في الشرع: لزوم المسلم المميز مسجدا لطاعة الله عز وجل.

ما حكمه؟ هو سنة وقربة إلى اللهﷻ ؛ قالت عائشة رضي الله عنها: (أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله). وأجمع المسلمون على مشروعيته، وأنه سنة، لا يجب على المرء إلا أن يوجبه على نفسه كأن ينذره.

بين شروط الاعتكاف. وهي:

١ - أن يكون المعتكف مسلما مميزا عاقلا.

٢ - النية.

٣ - أن يكون الاعتكاف في مسجد: لقوله تعالى: (وأنتم عاكفون في المساجد). ولفعله ﷺ حيث كان يعتكف في المسجد، ولم ينقل عنه أنه اعتكف في غيره.

٤ - أن يكون المسجد الذي يعتكف فيه تقام فيه صلاة الجماعة: وذلك إذا كانت مدة الاعتكاف تتخللها صلاة مفروضة، وكان المعتكِفُ ممن تجب عليه الجماعة، لأن الاعتكاف. في مسجد لا تقام فيه صلاة الجماعة يقتضي:

ترك الجماعة وهي واجبة عليه، أو تكرار خروج المعتكِفِ كل وقت، وهذا ينافي المقصود من الاعتكاف،

استدراك: أما المرأة فيصح اعتكافها في كل مسجد سواء أقيمت فيه الجماعة أم لا، ولكن إن ترتب على اعتكاف المرأة فتنة؛ منعت.

٥ - الطهارة من الحدث الأكبر: فلا يصح اعتكاف الجنب، ولا الحائض، ولا النفساء؛ لعدم جواز مكث هؤلاء في المسجد.

هل يشترط الصيام للاعتكاف؟ الصيام ليس بشرط في الاعتكاف؛ لأن عمرﷺقال: يا رسول الله، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام، فقال: (أوف بنذرك).

ولأنهما عبادتان منفصلتان، فلا يشترط لإحداهما وجود الأخرى.

هل يشترط أن يكون المعتكَف مما تقام فيه صلاة الجمعة؟ الأفضل أن يكون المسجد الذي يعتكف فيه تقام فيه الجمعة، لكن ذلك ليس شرطا للاعتكاف.

كم من الوقت يلزم للاعتكاف؟ المكث في المسجد مقدارا من الزمن هو ركن الاعتكاف، فلو لم يقع المكث في المسجد لم ينعقد الاعتكاف، وفي أقل مدة الاعتكاف خلاف بين أهل العلم. والصحيح -إن شاء الله- أن وقت الاعتكاف ليس لأقله حد، فيصح الاعتكاف مقدارا من الزمن، وإن قل، إلا أن الأفضل ألا يقل الاعتكاف عن يوم أو ليلة؛ لأنه لم ينقل عن النبي ﷺ ولا عن أحد من أصحابه الاعتكاف فيما دون ذلك.

ما هو أفضل أوقات الاعتكاف. أفضل أوقات الاعتكاف العشر الأواخر من رمضان؛ لحديث عائشة رضي الله عنها السابق: "أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله".

فإن اعتكف في غير هذا الوقت، جاز ذلك لكنه خلاف الأولى والأفضل.

من نوى اعتكاف العشر الأواخر ، متى يدخل معتكَفه، ومتى ينتهي اعتكافُه؟ من نوى اعتكاف العشر الأواخر من رمضان صلى الفجر من صبيحة اليوم الحادي والعشرين في المسجد الذي ينوي الاعتكاف فيه، ثم يدخل في اعتكافه، وينتهي بغروب شمس آخر يوم من رمضان.

بين مستحبات الاعتكاف. الاعتكاف عبادة يخلو فيها العبد بخالقه، ويقطع العلائق عما سواه، فيستحب للمعتكف أن يتفرغ للعبادة، فيكثر من ١ - الصلاة، ٢ - والذكر، ٣ - والدعاء، ٤ - وقراءة القرآن، ٥ - والتوبة، ٦ - والاستغفار، ٧ - ونحو ذلك من الطاعات التي تقربه إلى الله تعالى.

ماذا يباح للمعتكِف؟ يباح للمعتكف:

١ - الخروج من المسجد لما لابد منه؛ كالخروج للأكل والشرب، إذا لم يكن له من يحضرهما، والخروج لقضاء الحاجة، والوضوء من الحدث، والاغتسال من الجنابة.

٢ - يباح له التحدث إلى الناس فيما يفيد، والسؤال عن أحوالهم، أما التحدث فيما لا يفيد، وفيما لا ضرورة فيه، فإنه ينافي مقصود الاعتكاف وما شرع من أجله. ويباح له أن يزوره بعض أهله وأقاربه، وأن يتحدث إليه ساعة من زمان.

٣ - الخروج من معتكفه لتوديع أهله وأقاربه؛ لحديث صفية رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ معتكفا فأتيت ليلا، فحدثته، ثم قمت، فانقلبت، فقام معي ليقلبني ...)الحديث.

٤ - وللمعتكِف أن يأكل، ويشرب، وينام في المسجد، مع المحافظة على نظافة المسجد، وصيانته.

بين مبطلات الاعتكاف. يبطل الاعتكاف بما يلي:

١ - الخروج من المسجد لغير حاجة عمدا، وإن قل وقت الخروج؛ لحديث عائشة رضي الله عنها: (وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة، إذا كان معتكفا)، ولأن الخروج يفوت المكث في المعتكَفِ، وهو ركن الاعتكاف.

٢ - الجماع، ولو كان ذلك ليلا، أو كان الجماع خارج المسجد؛ لقوله تعالى: (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد). وفي حكمه الإنزال بشهوة بدون جماع كالاستمناء، ومباشرة الزوجة في غير الفرج.

٣ - ذهاب العقل، فيفسد الاعتكاف بالجنون والسكر، لخروج المجنون والسكران عن كونهما من أهل العبادة.

٤ - الحيض والنفاس؛ لعدم جواز مكث الحائض والنفساء في المسجد.

٥ - الردة؛ لمنافاتها العبادة، ولقوله تعالى: (لئن أشركت ليحبطن عملك).

أعده: أبو زكريا الشاوي

شبكة تعلم | نشر الفوائد العلمية 00905550231733